



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف  
University of Chadli Benjedid El-tarf  
كلية الآداب واللغات  
Faculty of Letters and Languages  
قسم اللغة العربية والأدب العربي  
Department of Language and Arabic Letter

## حقل الحرب في ديوان زهير بن ابي سلمة

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية

الميدان: اللغة والأدب العربي  
الشعبة: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

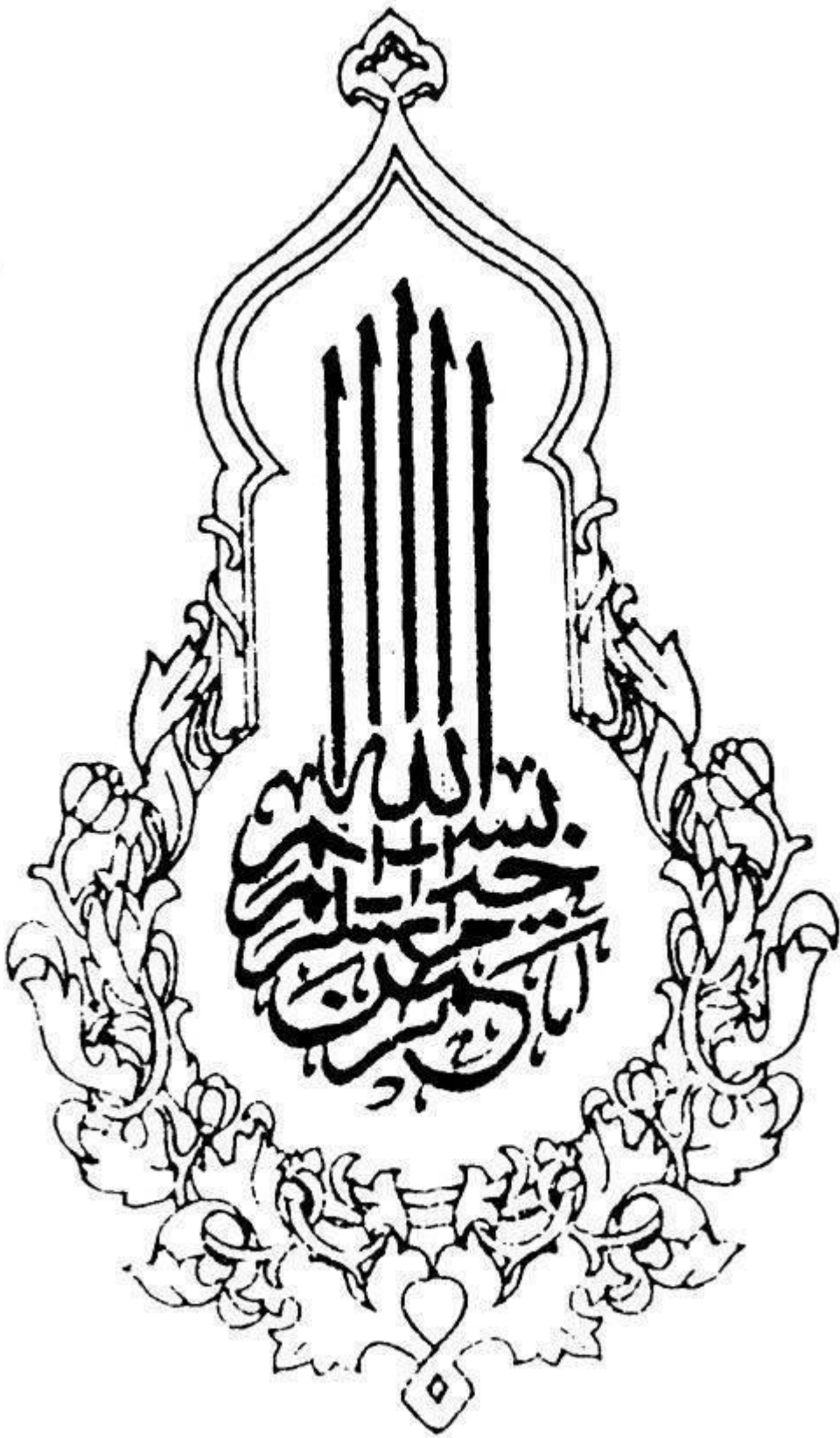
إشراف الأستاذ:  
الدكتور قدور كحالة

إعداد الطالبة:

- حورية خير الدين
- يسرى حريزي

### لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
نوار لعبيدي	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
قدور كحالة	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
سحالية عبد الحكيم	أستاذ محاضر-أ-	ممتحنا



# سُرَّةُ الشُّكْرِ وَتَفَاتُرُهُ

كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "من لا يشكر الناس لا يشكره الله"

فإننا بهذا نتقدم بجزيل الشكر وأرفع التشكرات إلى أستاذنا الكريم المشرف، على هذا العمل **د.قدور كحالة** الذي أحاطنا بالرعاية وتابعناه باهتمام

والذي لم يتوانى لحظة للرد على رسائلنا وتوجيهنا منذ أن كان البحث مجرد فكرة إلى أن بلغ ما بلغه الآن. والشكر موصول أيضا ومقدما لجميع أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا على قبول دراسة العمل الحالي بقراءته ومناقشته وإثراءه،

كما يسعنا أن نشكر جميع أساتذة كلية الأدب واللغة العربية الذين منحونا وقتهم

فلهم مآ جزيل الشكر والعرفان بالجميل،  
وندعو المولى عز وجل أن يجازيهم عنا خير الجزاء

**أعضاء البحث**

الإهداء

## إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:  
الحمد لله الذي وفقني لتتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه  
ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى:  
إلى من أفضلها على نفسي، فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل  
إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة فتيحة-)  
إلى من نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسطر على أذهاننا في كل مسلك  
سلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته  
(أبي الغالي يوسف-)  
إلى جميع أخواتي وإخوتي وأزواجهم  
إلى ابنة أختي الغالية -الكتكوتة يقين-  
إلى ابنة أخي الغالية -ميسان-  
أهدي الشكر الكبير للمشرف على مذكرتي "د.كحالة قدور"،  
إلى جميع زملائي في الدراسة وأخص بالذكر دفعة 2022  
ألف رحمة على أرواح جدودنا الغالين الذين تركوا أثرا في نفوسنا  
كل من الجد والجدة عبد المجيد-فطوم-عزيزة-صالح  
أقدم لكم هذا البحث المتواضع، وأتمنى أن ينال رضاكم

حورية



2022 class of



إلى

دعاء

أهدي هذا العمل:  
إلى " الوالدين الكريمين " أمي  
الحبيفة عقيلة  
-حفظها الله- وأدامهما نورا لدربي  
إلى روح والدي الطاهرة الذي  
علمني كيف أمسك بالقلم  
-رحمه  
الله وأسكنه فسيح جناته-  
إلى كل العائلة وسندي في الحياة  
أخواتي  
"جيهان، نسرين"  
إلى أخي العزيز أمير  
-حفظهم الله ورعاهم-



2022 Class of

# مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا كما ينبغي إجلال وجهك وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على سينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين أما بعد:  
لقد أثمرت جهود اللغويين، ممن ينتسبون إلى المجامع اللغوية، ومن لا ينتسبون إليها بنتائج كبيرة في مجال المصطلح العلمي والتقني لسد حاجة المتعلمين، إذ اللغة العربية كفيلا بتحقيق هذا المقصد، إلى جانب كونها لغة المعارف الأخرى، كالدين والفلسفة والأدب... إلخ، ويصاحب كل هذا الحديث عن النظام اللغوي في اللغة العربية، فحين قسم بعض العلماء اللغة إلى قسمين هما القواعد والمعنى، فالأول يشمل الصوت والصرف والنحو والثاني يشمل المعجم والدلالة.

كما يعد ديوان الشعر وسجل تاريخهم فقد تناولنا في هذه الدراسة شاعر من شعراء العربية واكتشفنا مكامل الجمالية في شعره وسبب ما تتمتع به نصوصه من جمال ورونق فقد كان الشاعر "كعب زهير بن أبي سلمى" وكانت لغة شعره الجانب المدروس، فقد وقع اختيارنا على موضوع الحقول الدلالية في شعر ديوان "كعب زهير بن أبي سلمى" نموذجا تطبيقيا، كان البحث في هو الجانب محاولة للإجابة على عدة تساؤلات ومنها نطرح الإشكاليات الآتية:

- ما هي الألفاظ الدالة على حقل الحرب في ديوان كعب زهير بن أبي سلمى؟، وما هي تلك الدلالات التي تولدها تلك الحقول الدلالية؟

والإجابة عن هذه الإشكالية، وحتى تتمكن من الدراسة المنظمة للموضوع اعتمدنا الخطة التالية:

شرعنا دراستنا بمقدمة يتلوها مدخل يضم الحديث عن ماهية الحقول الدلالية ويليهما مدخل الذي يتضمن التعريف بالشاعر زهير بن أبي سلمى، ووصف الديوان، أما الفصل الأول معنون بعلم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية، حيث تناولها في مبحث أول معنون بعلم الدلالة، درسنا الدلالة من حيث التعريف أيضا أنواعها ومباحثها، وآخر عنصر في هذا المبحث ذكرنا نظريات التحليل الدلالي، وكذا تناولنا في هذا الفصل مبحث آخر معنون بنظرية الحقول الدلالية، حيث عرفنا نظرية الحقول الدلالية لغة واصطلاحا، ثم ذكرنا نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب وأيضا عند الغرب، ومبادئ وأنواع هذه النظرية، والمبحث الثاني أدرج فيه العلاقات الدلالية من ترادف واشتمال.. وآخر مبحث في هذا الفصل سمات وأهمية نظرية الحقول الدلالية، وأخيرا خلاصة كل ما ذكر في الفصل الأول.

أما الفصل الثاني (الجانب التطبيقي) معنون بدراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى، حيث قمنا بدراسة دلالية لحقل الحرب، وكذا استخراج الحقول الدلالية الواردة في القصيدة ضمن حقل الحرب، وتناول تحليل العلاقات الدلالية.

وأخيرا خاتمة تتضمن أم ما توصل إليه البحث من نتائج.

وحتى تكون هذه الخطة ناجحة كان من الضروري اختيار المنهج المناسب، فاتبعنا المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة بالمنهج الإحصائي لرصد الحقول الدلالية.

وكان من أسباب اختيارنا هذا البحث والإقبال عليه هو أن الموضوع بحر في المعلومات، وهذا ما دفعنا في اختياره من أجل الاكتشاف وتنمية معلوماتنا وتوسيع ثقافتنا وكذا إعجابنا بديوان زهير بن أبي سلمى، وقلة الدراسات – حسب إطلاعنا-

وقد اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على عدة مراجع أهمها:

- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 2008.
- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002.
- حسام البهنساوي، علم والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009، ط1.
- حلمي خليل مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث هي:

- ✓ ندرة المراجع التي تناولت ديوان زهير بن أبي سلمى بالدراسة والتحليل.
- ✓ ورود بعض المفردات في أكثر من مجال دلالي مما يعسر علينا عملية الإحصاء ووضعها في مجالها الخاص.

ولا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا نتوجه بالشكر إلى أستاذنا القدير "قدور كحالة" الذي أشرف على هذا البحث من تصحيح وقراءة وتوجيهات، نتمنى أن تكون الدراسة قد أثارت ولو بعض الجوانب في ديوان زهير بن أبي سلمى، والحمد لله رب العالمين وعلى محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

مدخل

مدخل:

## 1- التعريف بالشاعر كعب زهير بن أبي سلمى:

كعب زهير هو شاعر مخضرم كان ينتمي إلى قوم من الشعراء، كما كان من الشعراء المشهورين في الجاهلية حتى بعد ظهور الإسلام، وهو سليل عائلته موهوبة بالشعر، فأبوة الشاعر الجاهلي المعروف زهير بن أبي سلمى، وأخوه بجير، وابنه عقبة وحفيده العوام<sup>1</sup>، كانوا أيضاً من الشعراء، كما اشتهر كعب بن زهير بقصيدته اللامية التي مطلعها بانث سعاد<sup>2</sup>، والتي قام الكثير من الكتاب بشرحها وتخميسها وتشطيرها ومعارضتها، كما أنّها تُرجمت إلى اللغة الإيطالية، واهتم بها المستشرق (رينيه باسيه) فنشرها مترجمة ومشروحة إلى الفرنسية.

## 2- حياة كعب بن زهير:

### - مولد ونشأة كعب بن زهير:

لم تحدد المصادر التي تحدثت عن حياة كعب بن زهير تاريخ ولادته لأنّه مجهول، لكن من المعروف أنّه عاش في عصرين مختلفين هما عصر الجاهليّة وعصر صدر الإسلام، وقد ظهرت علامات نبوغه في الشعر في صباه، حيث لاحظ والده زهير بن أبي سلمى تلك الموهبة في ولده إلا أنّه أمره في البداية بالإعراض عن قول الشعر حتى لا يقول شعراً ضعيفاً، لكن كعباً لم يطع والده في ذلك الأمر فقام زهير بسجنه وقال له: (والذي أحلف به لا تتكلم ببيت شعرٍ إلا ضربتك ضرباً ينكلك عن ذلك)، وظل في سجنه بضعة أيام فوصل خبر إلى زهير أنّ كعباً يقول الشعر، فضربه ضرباً شديداً ثمّ أخرجته من سجنه وسرّحه بدابةٍ يرعاها.

سمع زهير كعباً يقول أرجوزة ذات مساء، فدعاه إليه وقام بامتحانه، فقال أبياتاً وطلب من كعب أن يجيزها أي يأتي بصدرها أو بعجزها، فنجح كعب في ذلك فأقرّ زهير بشاعرية ولده وأذن له بقول الشعر، وهكذا فقد نشأ كعب على سليقة شعريّة متوارثة، وكان أكبر أبناء زهير فأولاه والده رعايةً خاصةً، فكان يهذب لسانه، ويجهز شاعريته برواية الشعر حتى استقام له النظم، وكان هذا سبباً في تفوقه وإبداعه فيما بعد<sup>3</sup>.

### - إسلام كعب بن زهير وقصة قصيدة بانث سعاد<sup>4</sup>:

إنّ قصة إسلام كعب بن زهير من القصص المشهورة في التاريخ الإسلامي، حيث بدأت حين أعلن أخوه بجير إسلامه، فلم يعجب ذلك كعب الذي كان لا يزال مشركاً، فهجا أخاه ببضع أبيات نذكر منها الآتي:

ألا أبُلغا عني بجيراً رسالةً      فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا  
شربت مع المأمون كأساً رويةً      فأنهلك المأمون منها وعلكا

<sup>1</sup> <https://www.bartleby.com/library/bios>

<sup>2</sup> banat suad : travslation and introduction journal of arabicliterature vol. 21 No2 (sep ;1990) pp.140-154. (بانث سعاد)

<sup>3</sup> بانث سعاد، المرجع السابق.

<sup>4</sup> مشهورة الرواشدة (2006)، شعر كعب بن زهير، دراسة فنية، الأردن، جامعة مؤتة، ص ص3-8 بتصرف.

عند عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من حصار الطائف<sup>1</sup> كتب بجير إلى كعب يخبره أن رسول الله قد قتل كل من هجاه وأذاه من شعراء المشركين، وأن ابن البعري وهيبيرة بن أبي وهب قد هربا، فنصحته أن يأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تائباً لينجو بنفسه لأنه لا يقتل من أتاه تائباً، فكتب بجير بضع أبيات لأخيه نذكر منها الآتي:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحرّم  
إلى الله لا العزة ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم<sup>2</sup>

لما وصل كتاب بجير إلى كعب خاف خوفاً شديداً بسبب هجائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فضاقت به الدنيا ولم يجد مهرباً، فاضطر إلى قول قصيدته التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر فيها شدة خوفه وإيقاع أعدائه به، ثم خرج إلى المدينة ونزل عند رجل كانت تربطه به علاقة مودة، فصحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في صلاة الصبح فصلّى معه، فقام كعب إلى رسول الله فوضع يده في يده، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه، فقال له: كعب يا رسول الله، إن كعباً بن زهير أتاك تائباً مسلماً، فهل أنت قابلٌ منه، إن أنا جئت بك به؟ قال: نعم، قال: فأنا كعب، ويروى أنه وثب عليه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله دعني أضرب عنقه، فكفّه النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: دعه عنك إنه جاء تائباً<sup>3</sup>.

### 3- اسمه ونسبه:

ذكر في كتب التاريخ مثل السيرة النبوية لابن هشام والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني أن شاعر بانث سعاد هو كعب بن زهير، لا يزيد اسم هذا الشاعر بلقب وال كنية وال كلمة آخر، وما بعد كعب من كلمة "بن زهير" إنما هو لمجرد النسب، لأن العرب معروف ومشهور من الأمم المتفاخرة للأصول والمتنافسة في الأنساب، فالمعنى أن كعب هو ابن زهير وأن زهير هو والده وأبوه، وأما نسبه من جهة الأب فهو ابن زهير أبو عقبة بن أبي سلمى ربيعة بن رياح من قرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>4</sup>.

وأما نسبه من جهة الأم فهو ابن كبشة زوجة ثانياً لزهير بعد أم أوفي، وهي بنت عمار بن عدي بن سحيم أحد بني عبد هللا بن غطفان<sup>5</sup>.

تجلى من نسبه أن هذا الشاعر عربي خالص من جهة النسب رغم أن هناك اختلاف عند الرواة، ولكن هذا الاختلاف محدود حول اللهجات اللغوية، لا في حقيقة النسب لهذا الشاعر، ويظهر ذلك الاختلاف اللهجي مثال في اختلاف حركات الأسماء وحروفها كما وقع في "قرّة"

<sup>1</sup> جازية عوض (2012)، الحيوان في شعر كعب بن زهير، القدس، جامعة القدس، ص ص 3-4-7-9 بتصرف.

<sup>2</sup> مشهورة الرواشدة، المرجع نفسه، ص ص 3-8.

<sup>3</sup> القيم المتضمنة في شعر كعب بن زهير، السعودية، جامعة أم القرى، ص ص 83-84-87-89.

<sup>4</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الأول، مصر، مصطفى الباب الحلي وأولاده، ص 102.

<sup>5</sup> أبو سعيد حسن السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ص 13.

فقال أحد الرواة "قرط" وفي "هرمة" فقال "هزيمة" بن الطم، فتلك المختلفة إنما ترجع إلي مجرد اللهجات العربية المشهورة ولا من جهة نسبه الحقيقي فحسب.

#### - التعريف بالديوان:

الديوان الذي بين أيدينا الديوان الذي بين أيدينا هو واحد من سلسلة ديوان العرب وصاحب الديوان هو زهير بن أبي سلمى بن باح المزني، نعتة عمر بن الخطاب بأنه أشعر الشعراء لأنه كان لا يعاقل في الكلام وكان يتجنب حوشي الشعر، ولم يمدح أحداً إلا بما فيه، وروي كذلك عن عمر أنه كان يقول: "أشعر الشعراء صاحب من ومن ومن"، أراد بذلك أبياته الحكمية في معلقته، تلك الأبيات التي تبدئ بمن.

كان زهير يتأله في شعره ويتعقّف به، وفي معلقته ما يحمل على القول أنه كان مؤمناً بالله وبالبعث والحساب بدليل قوله: فلا تكثمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم، يؤخّر فيوضع في كتاب فيُدخّر، ليوم الحساب أو يُعجل فيُنعم وكان يعنى بتنقيح شعره وتهذيبه، وقد رويت له أربع قصائد سمّيت بالحواليات، أي السنويات، زعم رواة أخباره أنه كان ينظم الواحدة منها في أربعة أشهر، وينقحها في أربعة أشهر، ويعرضها على أخصائه في أربعة أشهر، فلا تظهر إلا بعد حول، ويتميز بمتانة لفته وقوة تركيبه، وكثرة الغريب في شعره، وتطلبه حقيقة المعنى الوضعي ليخرجه على مادّيته الحقيقية، وبتحكيمة عقله ورويّته في تصوراته وخياله، فلا يبتعد، إلا في الندرى، عن الحقائق الواقعية المحسوسة، وهو من أشهر شعراء الجاهلية في إعطاء الحكمة وضرب المثل، عُرف في حياته بالرّصانة، فجاءت آراؤه تناسب حياته، وبينت منزلته الأدبية، عند كثير من النقاد والأدباء، على الحكمة التي عُرف بها، وحكمته، وما فيها من آراء أخلاقية واجتماعية وإرشاد لمجتمعه، ليست إلا من أوليات التفكير الإنساني وتفكير الشعب، وهذه الآراء هي التي جعلته قريباً من الشعب لأنه كان يكلمه فيها بما يعرف ويألف، وتحكيمة عقله في شعره، وإعماله تفكيره فيه، أضعف عمل خياله وعمل عاطفته، لا نجد لهما عنده، من الحظ، إلا يسيراً<sup>1</sup>.

ولا ريب أن لكبر سنّه تأثيراً في جمود عاطفته وضعف خياله، فكل شعره يدلنا على أنه نظمه في حرب داحس والغبراء، وبعدها أي بعد أن بلغ الثمانين، على حدّ قوله، أو تجاوزها، فليس بدعاً، وهو في هذه السن، أن يغلب عليه التعقل والترصن، أن يكون للعقل العمل المهيمن في شعره، وبالرجوع إلى مضمون هذا الديوان نجد أنه احتوى على أشعار "زهير بن أبي سلمى" مرتبةً على حروف الهجاء، ومعنونةً بعناوين مستقاة من القصائد نفسها، ومشروحةً بأسلوب سهل ومبسط يضمن للقارئ الإلمام بكل المعاني التي قصدها الشاعر من شعره، هذا وقد استهل الديوان بمقدمة تتحدث عن حياة زهير بن أبي سلمى وبعض من ملامح شعره<sup>2</sup>.

1 - زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرحه الأستاذ حسن فاعور، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، لبنان، ص09.

2 علي عبد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2000، ص102.

طبع ديوان زهير بن أبي سلمى مرات عديدة، وأقدم هذه الطبقات التي كانت ضمن مجموعه العقد الثمين إلى جانب خمسة شعراء جاهليين آخرين وهذه الطبعة اسمها طبعه الوارد، ثم طبع الديوان طبعة أخرى بإشراف السويدي "الندبرج" وذلك بشرح الأعلام الشنتمري عام 1889.

وبعد ذلك طبع في مصر، تم نشره مصطفى الشقافي في مجموعته مختار الشعر الجاهلي، وجل هذه الطبقات اعتمدت على نسخة برواية البصري الأصمعي، بيد أن هناك رواية كوفية لتقلب، وهذه الأخيرة متأخرة الانتشار حيث صدرت طبعتها الأولى سنة 1944، ولكن الأولى تمتاز بضبط وحزم وتشدد بالرواية فلا تروى لنا سوى 18 رسيده قصيدة ومقطوعة.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية (الجانب النظري)

### المبحث الأول: علم الدلالة

المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أنواع علم الدلالة

المطلب الثالث: مباحث علم الدلالة

المطلب الرابع: نظريات التحليل الدلالي

### المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية

المطلب الأول: التعريف بنظرية الحقول الدلالية لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: الفرق بين حقل التداعي والاقتران

### المبحث الثالث: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

المطلب الأول: أهم المحاولات في مجال نظرية الحقول الدلالية

المطلب الثاني: أهم المعاجم والتصنيفات ضمن نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

### المبحث الرابع: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب

المطلب الأول: جهود العرب في مجال الحقول الدلالية

المطلب الثاني: نماذج في التصنيف ضمن الحقول الدلالية

### المبحث الخامس: مبادئ وأنواع نظرية الحقول الدلالية

المطلب الأول: مبادئ نظرية الحقول الدلالية

المطلب الثاني: أنواع نظرية الحقول الدلالية

### المبحث السادس: العلاقات داخل المعجمي

المطلب الأول: علاقة الترادف

المطلب الثاني: علاقة التضاد

### المبحث السابع: سمات وأهمية نظرية الحقول الدلالية

المطلب الأول: سمات نظرية الحقول الدلالية

المطلب الثاني: أهمية نظرية الحقول الدلالية

### الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

#### تمهيد:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم مباحث علم الدلالة، الذي ساعدنا على التخلص من أهم المشاكل اللغوية التي صادفتها في البحث اللغوي، ونظرا لأهمية هذه النظرية سنحاول في هذا الفصل المعنون بـ: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية، التطرق إلى مفهوم هذه النظرية والجهود المبذولة من طرف الغربيين، وبيان بذورها عند العرب، ثم نحاول ذكر أهم مبادئها وأنواعها وسماتها بإضافة إلى علاقاتها وآخر شيء نختم به فصلنا أهمية هذه النظرية.

#### المبحث الأول: علم الدلالة

##### المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة

يعد علم الدلالة علما حديث النشأة عظيم الأهمية إذ يعتبر منتهى كل دراسة لغوية وحتى غير اللغوية، ونظرا لأهميته سنتطرق إلى تعريفه.

#### 1- لغة:

"يورد ابن منظور قوله حول معاني اللفظ دال: الدليل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدليل: الدالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دلالة (بفتح الدال أو كسرهما أو ضمهما) والفتح أعلى، ومنه الدليل بمعنى البيان والمعنى الحجة الواضحة، وسوق ابن منظور قول سيبويه وعلي كرم الله وجهه، وقد تضمن قولهما لفظ "دل" يقول سيبويه: والدليلي عالمه بالدلالة ورسوفه فيها وفي حديث علي

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

رضي الله عنه في صفة الصحابة، ويخرجون من عنده أدلة وهو جمع دليل أي بما قد علموا فيه لول عليه الناس<sup>1</sup>.

من خلال تعريف ابن منظور نستنتج أن الدلالة يعني بها الهداية والرشاد.

### 2- اصطلاحا:

"يعني ما توصل به إلى معرفة الشيء كدلالة ألفاظ على المعنى الذي توحى به الكلمة المعينة أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعنى عينا قائما بنفسه أو عوضا"<sup>2</sup>.  
الدلالة تهتم بما تحيل عليه اللفظة من معاني، وتبحث في حقيقة المعنى وكيفية الوصول إليه.

### - درس الدلالي عند البلاغيين:

قدم علماء البلاغة أفكارا قيمة حول "المعنى" وعلاقته باللفظ وأنواع الدلالات، ويمكن أن نوضحها بالتركيز على ما يلي:

■ حديثهم عن طبيعة المعنى فهو عبارة عن تصور مستور في الأذهان تحمله وتظهره ألفاظ معينة، وهذا ما تؤكد عليه النظرية الدلالية الحديثة، يقول الجاحظ (ت255هـ) في باب البيان: "قال بعض جهابذة الألفاظ ونقاد المعاني المعان: القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهانهم المتخلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثه عن فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة وموجودة في معنى معدومة لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه ولا حاجة أخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلا بغيره - وإنما تحيا تلك المعاني في ذكرهم لها وأخبارهم عنها واستعمالهم إياها - وهذه الخصال هي التي تقر بها من الفهم وتجلبها للعقل"<sup>3</sup>.

■ تفصيل القول في أنواع الدلالات، يقول الجاحظ: " وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة، التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بانئة من صورة صاحبها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السار والضار، وعمما يكون منها لغوا بهرجا، وساقطا مطرحا."<sup>4</sup>

■ ويقول الجاحظ أيضا " جعل آلة البيان التي بها يتعارفون معانيهم، والتترجمان الذي إليه يرجعون عند اختلافهم؛ في أربعة أشياء؛ وفي خمسة خامسة؛ وإن نقصت عن بلوغ هذه

<sup>1</sup> ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، م4، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، مادة (دل)

<sup>2</sup> هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 2007، ص26.

<sup>3</sup> أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص75.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص76.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

الأربعة في جهاتها، فقد تُبدل بجنسها الذي وَضعت له وصُرِفَتْ إليه، وهذه الخصال هي: اللفظ، والخط، والإشارة، والعقد؛ والخصلة الخامسة ما أوجَدَ من صحّة الدلالة، وصدق الشهادة ووضوح البرهان، في الأجرام الجامدة والصامتة، والساكنة التي لا تتبيّن ولا تحسّ، ولا تفهم ولا تتحرّك إلاّ بداخل يدخل عليها، أو عند مُمسِكِ خَلِي عنها، بعد أن كان تقييده لها. ثمّ قسّم الأقسام ورَتَّبَ المحسوسات، وحصّل الموجودات، فجعل اللفظ للسامع، وجعل الإشارة للناظر، وأشرك الناظر واللامس في معرفة العقد، إلاّ بما فضّل الله به نصيب الناظر في ذلك على قدر نصيب اللامس، وجعل الخطّ دليلاً على ما غاب من حوائج عنه، وسبباً موصولاً بينه وبين أعوانه؛ وجعله خازناً لما لا يأمن نسيانه، ممّا قد أحصاه وحفظه، وأتقنه وجمعه، وتكلف الإحاطة به؛ ولم يجعل للشامّ والتألف نصيباً<sup>1</sup>.

■ وقد فصل ابن سنان الخفاجي (ت466) في طبيعة المعنى وعلما فذكر أن للمعاني في الوجود أربعة مواضع فالأول وجودها أنفسها والتالي وجودها في إفهام المتصورين لها والثالث في الوجود أربعة مواضع، فالأول وجودها في أنفسها والثاني وجودها في الخط الذي هو أشكال تلك الألفاظ لتعبر بها عنه<sup>2</sup>.

■ القول باعتبارية الدليل اللغوي وإنما تقوم الصلة على أساس العرف اللغوي الاجتماعي، وهذا ما قرره الجرجاني (ت471هـ) يقول: أنّ نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا النّاطم لها بمقتفٍ في ذلك رسماً من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمها ما تحرّاه فلو أنّ واضع اللّغة كان قد قال " ربض " مكان ضرب لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد<sup>3</sup> ومنه تتحقق العلاقة الدلالية انطلاقاً من الترابط الذهني بين الدال والمدلول.

■ حديثهم عن المعاني الحقيقية والمعاني المجازية في إطار ما يقتضيه الاستعمال اللغوي وتصنيفها إلى مقولات، خاصة ووفق مقاييس دلالية خاصة.

### - الدرس الدلالي عند اللغويين:

اهتم اللغويون بالدلالة اهتماماً كبيراً، نبدأها بأعمال المعجميين كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) في كتاب العين، وابن دريد (ت321هـ) في الجمهرة، وابن فارس (ت395هـ) الذي حاول في معجمه "مقاييس اللغة" ربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها<sup>4</sup>، وقد فرق الزمخشري (ت538هـ) في معجمه "أساس البلاغة" بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية، وقد تناول الثعالبي وابن سيده (ت458هـ) الألفاظ وفق حقولها الدلالية المختلفة.

وقد نركز في هذه المناسبة على دراسات ابن جني (ت392هـ)، حيث عقد أبواباً كثيرة في الخصائص حول المعنى وتعددته وعلاقاته ضمن الأصل الواحد، وناقش أثر الصوت في تحقيق الدلالة وغير ذلك، منها ما أورده في "باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني"،

1 الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، مكتبة لسان العرب، 1965، ص45.

2 ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص235.

3 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح محمد إبراهيم عبد العزيز، دار عالم الثقافة، ط1، ص42.

4 ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، ص113.



"أخذ اللغويين من الدراسات والأبحاث العربية القديمة، إذ اعتمدت دراستهم وأبحاثهم على تراكمات معرفية سابقة، وإن حاول بعضهم إنكار الدور العربي في هذا العلم أن الباحثين العرب خصصوا للبحوث اللغوية حيزاً واسعاً في إنتاجهم الموسوعي الذي يضم إلى جانب العلوم النظرية المنطق والفلسفة علوماً لغوية قد مست كل جواب الفكر عندهم... ولما كانت علوم الدين تهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية ووضع قواعد أصولية للفقه اهتم العلماء بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم المعاني بنصوص القرآن والحديث، ومن الأعمال في هذا المجال: تسجيل معاني الغريب في القرآن والحديث عن مجال القرآن التأليف في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، وإنتاجهم المعاجم الموضوعية ومعاجم الألفاظ<sup>1</sup>.

إن علم الدلالة كونه علماً حديث النشأة إلا أنه توجد جذورا في تراثنا العربي من خلال محاول فهم معاني القرآن الكريم.

### المطلب الثاني: أنواع الدلالة

#### 1- عند الباحثين العرب المحدثين:

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يجد المتكلم أبعاداً دلالية مختلفة في التركيب الواحد، وقسم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع، كالتالي:

- الدلالة الصوتية
- الدلالة الصرفية
- الدلالة المعجمية
- الدلالة النحوية أو التركيبية
- الدلالة الاجتماعية

ولعلاقة هذه الدلالات بالتحليل الدلالي في هذا البحث سيتم إلقاء الضوء عليها بشيء من التفصيل كالتالي:

#### أولاً: الدلالة الصوتية

وهي تلك الدلالة التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد، وقد أورد لها ابن جني عدة أمثلة كما في الفرق بين (قضم، خضم)، فالقضم: لأكل الشيء اليابس، والخضم لأكل الرطب، حيث اختار العرب الخاء لرخاوتها في كلمة (خضم) للدلالة على أكل الشيء الرطب، واختار القاف لصلابتها في كلمة (قضم) للدلالة على أكل الشيء اليابس، فأخذوا مسموع الأصوات على محسوس الأحداث<sup>2</sup>.

ومما يدخل تحت هذه الدلالة ما يعرف بمصطلح (المحاكاة الصوتية onemotopé) "وتعني وجود علاقة طبيعية، أي حسية صوتية بين الدال (اللفظ) كرم صوتي والمدلول

<sup>1</sup> منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص20.

<sup>2</sup> ابن جني، المرجع السابق، ص107-108.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

(المعنى)<sup>1</sup>، وتتجلى هذه الظاهرة في كثير من الكلمات التي تحاكي حرقها أصوات الطبيعة كالصرير، والخرير، والحفيف، والعواء، والقلقلة... إلخ<sup>2</sup>.

### ثانياً: الدلالة الصرفية

لها علاقة وطيدة بالفنولوجيا والمورفولوجيا، وهي تلك الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها (ابن جني) عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره، مثل (قطع)<sup>3</sup>.

وقد أشار إلى تلك الدلالة الدكتور إبراهيم أنيس في جملته المشهورة: "لا تصدقه فهو كتاب، هل يعقل أن تنضح العين بالنقط في وسط الصحراء في ثوان؟، فإن (كذاب) أقوى في الدلالة من (كاذب) وذلك بتشديد عن الكلمة"<sup>4</sup>.

وردت الدلالة الصرفية كثيراً في هذا البحث، حيث يعتمد تركيب الجملة الإشارية على البنية الصرفية لإبراز المعنى وتأكيده، والمبالغة في الدلالة على جزء معين من التركيب وكذلك إعطاء دلالات معينة تستدعيها التركيب وسياق الكلام كدلالة التكرير أو القوة والحدث.

### ثالثاً: الدلالة النحوية

لها علاقة بعلم التراكيب، وهي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة، كالنحو الذي يعد قانون التركيب العربي، فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم لدى المتلقي، وقد نبه على ذلك (سيبويه) سماه (المحال الكذب) عندما تكون الحملة العربية غير سليمة، ونحوياً أو دلالياً بسبب تناقض أول الجملة وآخرها"<sup>5</sup>.

وقد أعد علمائنا على أهمية هذه الدلالة، حيث يجعلونها في مكان متقدم من الاهتمامات اللغوية، فهذا ابن جني يطلق على الإعراب أنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ"<sup>6</sup>، ويزيد وضوحاً من خلال التمثيل بقوله: "ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أتاه وشكر سعيداً أبوه، علمتاً برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان (الكلام) شرحاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أحمد إبراهيم فداء، الإشارات الحسية في القرآن الكريم، دراسة دلالية نفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة للباحث، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008، ص10.

<sup>2</sup> ابن جني، المرجع السابق، ص153-152.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص155.

<sup>4</sup> إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، ص44-80.

<sup>5</sup> سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (دت)، ص26.

<sup>6</sup> ابن جني، المرجع السابق، ص35.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص36.

وقد أكد على ذلك الدكتور إبراهيم أنيس عندما اقترح تفكيك الترابط التركيبي في جملته المشهورة إلا تصدقه فهو كذاب، هل يعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان؟<sup>1</sup>، حيث اقترح أن تكون بعد التفكيك "لا تصدقه في وسط الصحراء فهو هل يعقل في ثوان النفط كذاب العين تتضح"<sup>2</sup>، ومعنى الجمل ليس فقط مجموع أجزائها، تعبير آخر من المتخيل فهم جملة دون معرفة العلاقات التركيبية التي تربط بين كل كلمة وأخرى<sup>3</sup>.

ومن أمثلة الدلالات التركيبية دلالة الفاعلية بين الفعل وفاعله والمفعول بين الفاعل والمفعول، والتوكيدية المستمدة من حرف التوكيد (لحن) والمالية أو الكيفية المستمدة من العلاقة بين الفعل والحال، وارتباط حروف الجر بجملة ودلالاته في الجملة.

### رابعاً: الدلالة المعجمية

تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ، وتعتبر مركزاً لدلالات الكلمة، وينبغي أن تراعى في جميع مشتقاتها واستخداماتها كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عن إطلاقه ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات المرادة من الكلمة.

وأطلق عليها في علم اللغة الحديث المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، ويسمى أحياناً المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual meaning) أو (الإدراكي) (COGNITIVE) ، وهذا المعنى هو العامل الرئيس اللغوي<sup>4</sup> وهذه الدلالة هي التي ترجح وترشح أي الألفاظ يكون مناسباً لهذا السياق أو ذاك، على مستوى محور الانتقاء، وذلك باشتغال اللفظ المستخدم على بعض السمات والملاحح الدلالية التي تجعله أنسب الألفاظ لذلك السياق، ومن ثم تتبوأ مقعده من التركيب.

فالدلالة المعجمية في تلك الدلالات أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة تريباً معيناً في لغة واحدة أو أكثر<sup>5</sup>.

### خامساً: الدلالة الاجتماعية (السياقية)

وهي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، مثل التعجب أو الدهشة أو الاستنكار أو الخوف<sup>6</sup> وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح (المسرح اللغوي أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل<sup>7</sup>.

1 إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص44..

2 المرجع نفسه، ص47.

3 جوديث جريت، التفكير واللغة، تر: عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992، ص152.

4 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1997، ص32.

5 أحمد نعيم الكرايين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1993، ص103.

6 عبد الفتاح عبد الحلیم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، 1991.

7 محمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي القاهرة، ط2، 1998، ص215.

وقد أكد على هذه الدلالة كثير من اللغويين قديما وحديثا، فهذا (ابن جني) يقول معلقا على قول الشاعر:

**تقول وصكت وجهها أبلي هذا بالرخى**

"لكنه لما حكى الحال فقد: (وصكت وجهها) علم بذلك قوة إنكارها، وتعاضم الصورة لها، هذا مع أنك سامع لحكاية الحال في نفس تلك المرأة أبين"<sup>1</sup>.

ولذلك قال الدكتور "تمام حسان": "إن البلاغيين العرب كانوا متقدمين من ألف سنة تقريبا عن زمانهم لأنهم اعترفوا بفكرة المقام والمقال وذلك باعتبارها أساسين متميزين من أسس تحليل المعنى (وهذا) يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت مغامرات العقل المناصر في دراسة اللغة"<sup>2</sup>.

### ثانيا: أنواع الدلالة عند القدماء

نقصد بالقدماء علماء اللغة العربية أمثال ابن جني، الأصفهاني، الجرجاني، فهؤلاء قسموا الدلالة إلى لفظية وغير لفظية، وتنقسم الدلالة اللفظية إلى طبيعية ووصفية وعقلية، وعلى هذا الرأي غالبية العلماء قسموا الدلالة غير اللفظية إلى دلالة عقلية ودلالة طبيعية ودلالة وصفية. **فالدلالة اللفظية** هي الدلالة العامة وفيها الدلالة الطبيعية والدلالة الوصفية والعقلية ويكون منها الدال لفظا.

أ- **الدلالة العقلية:** تختص بدلالة الأثر على المؤثر كدلالة الدخان على النار، أو يطلق عليها الإلتزامية كتلازم الليل والنهار، النار والدخان وهي أحد أجزاء الدلالة الوصفية، وتطلق الدلالة العقلية على الدلالة التضمينية، وهي أحد أجزاء الدلالة الوصفية أيضا.<sup>3</sup>

ب- **الدلالة الطبيعية:** عرفها التهانوي في كتابه "اكتشاف اصطلاحات الفنون"<sup>4</sup> بقوله: "دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه." والمراد من العلاقة الطبيعية إحداث طبيعة من الطبائع، سواء كانت طبيعة اللفظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرها (عروض الدال عند عروض المدلول) كدلالة (أ ح أ ح) على السعال، وأصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضا وصوت العصفور عند القبض عليه، فإن الطبيعة تنبعث بإحداث تلك الدوال عند عروض تلك المعاني، فالرابطة بين الدال والمدلول هنا هي بالطبع.. فهي كل علاقة بين المدركات بالحث الباطن والحواس الخارجية ومما يندرج ضمن هذا النوع من الدلالة دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الخوف والوجل.

ج- **الدالة الوضعية:**<sup>5</sup> هي الدلالة المتفق عليها بين الناس والتي تعارفوا عليها فيما بينهم بمعنى: "جعل شي بإغراء شيء آخر بحيث إذا فهو الأول فهو الثاني نحو أنواع

1 ابن جني، المرجع السابق.

2 تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2004، ص228.

3 ينظر: التهانوي، كشف اصطلاح الفنون، ص187.

4 المرجع نفسه، ص188.

5 المرجع نفسه، ص488.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

الدلالة التي عرفناها، وقد حصر الباحثون بعد هذا التعريف مفهوم الوضعية في الدلالات اللفظية فحسب ولها ثلاثة شروط:

- **اللفظ**: بصورته المسموعة، والمعنى الموضوع للفظ، وعلاقة بينهما عارضة في "الوضع" وكأن واضع الفقه قال: إذا سمعتم هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى، وتحت الدلالة الوضعية اللفظية يدرج العرب كل ألفاظ دون استثناء لذا وجب الاتفاق والإصلاح، وفي السياق نفسه يوجد رموز وألفاظ تحاكي الطبيعة، وهذا ما دمننا نعش في وسط مادي ومعنوي فبعض الألفاظ ما هو محاكاة للطبيعة ومنها ما كان توافقا واصطلاحا بين البشر.

لكنهم يميزون ضمنها أصنافا تفيد في فهم ترتيب العامة، وليستند تصنيفهم إلى كمية الموضوع، والموضوع له، وكمية الجانب الملحوظ به كل منهما نحو: أن توضع لفظ جزئي ملحوظ كليا بمعنى كلي ملحوظ جزئيا (يطلق السكاكي على دلالة الحقيقة عبارة الدلالة الوضعية، وعلى دلالة المجاز الدلالة العقلية)، فإذا قمنا بدلالة عقلية مقام دلالة وضعية أكسبت الخطاب طاقة تعبيرية لها من الكفاءة والتأثير ما ليس للخطاب في حالته الأولى.

**الدلالة غير اللفظية**: وهي وجود دال ومدلول غير لفظيين، وتصل الدلالة عن طريق بعض الظواهر التي هي للدلالة أو تخص الدليل العقلي واتفق القدماء على تقسيم الدلالة غير اللفظية إلى قسمين عقلية ووضعية.

أ- **الدلالة غير اللفظية العقلية**: وهي دلالة الأثر على المؤثر من غير لفظ ومثال ذلك: دلالة الدخان على النار وهي غير لفظية

ب- **الدلالة غير اللفظية الوضعية**: إذ الربط بين الدال والمدلول هي الطبيعة وأصواتها وحاجاتها اللاإرادية.

**أنواع الدلالة عند أبي حامد الغزالي (أحد الأصوليين):**

الألفاظ تدل على معان من ثلاثة أوجه متباينة هي:

1- **دلالة المطابقة**: كالاسم الموضوع إزاء الشيء، وذلك كدلالة لفظ الحائط على الحائط.

2- **دلالة التضمنين**: وذلك كدلالة لفظ البيت على الحائط

3- **دلالة الالتزام**: وهو الاستنباع كدلالة لفظ السقف على الحائط، فإنه مستتبع له<sup>1</sup>.

ومن هذه التقسيمات نستدل على أصالة علم الدلالة العربي التي لم يبحث فيها الغربيون من علماء اللغة، وهي سابقة لمؤسس علم الدلالة الغربي (ميشال بريال) بميئات السنين.

**المطلب الثالث: مباحث علم الدلالة**

1- **اللغة**: تعد اللغة أهم مبحث من مباحث علم الدلالة فقد عنوا في البداية بدراستها من

الجانب التاريخي لنشأتها وفي المرحلة الثانية، فقد بحث موضوع اللغة يمنهج بأخذ

دراستها من جانب بنيتها الداخلية وذلك باعتبار اللغة نظام من الرموز اللسانية، كما

<sup>1</sup> الغزالي، معيار العلم، شرح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1989، ص53.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

تناول علماء الدلالة وظائف اللغة والقواميس الخفية التي تتحكم في نظام بنيتها وحركيتها<sup>1</sup>.

إن الدرس الدلالي الحديث يهدف أساساً إلى التعرف على القوانين التي تشرف على النظام اللغوي، وذلك بتحليل نصوص لغوية بقصد ضبط المعاني المختلفة بأدوات محددة وفي هذا سعي إلى تنويع التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة، وهذا التنويع هو الذي يثري اللغة إثراء يحفظ أصولها<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أن علم الدلالة هو علم وصفي تحليلي يبحث في حقيقة المعنى وكيفية الوصول إليها.

**2- الدال والمدلول:** تناول البحث الدلالي والأنسني بصفة عامة جوهر العملية الدلالية باعتبارها أساس التواصل والإبلاغ، وبما أن موضوع علم الدلالة المعنى، فإنه كان لزاماً على الباحثين الدلاليين أن يتناولوا طبيعة الدال، كما تناولوا طبيعة المدلول. ولقد أطلق سوسير - اختصاراً - على الدال والمدلول باعتبارهما وجهين لعملة واحدة مصطلح الدليل اللساني<sup>3</sup>، حيث اتخذت دراسة الدليل اللساني في المباحث الدلالية عدة أبعاد ترمي إلى تحقيق بيان العلاقة التي تجمع الدال والمدلول<sup>4</sup> والتي يمكن حصرها في اتجاهين رئيسيين هما:

- **الاتجاه الأول:** وأصحابه يقرون بوجود علاقة طبيعية بين الدال بوصفه صوتاً لغوياً ومدلوله أي المسمى.
- **الاتجاه الثاني:** يرى أن العلاقة بين اللفظ وما يدل عليه علاقة مكتسبة اصطلاحاً للناس عليها... وقد أكد مبدأ الاصطلاحية هذا الإمام عبد القاهر الجرجاني ذاهباً إلى أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة عرفية<sup>5</sup>.

وقد ذهب سوسير إلى اعتبار العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتبارية كيفية وهي تعتبر مصدر التوالد الداخلي في اللغة، إذ يتم استحداث تراكيب لغوية جديدة في صلب اللغة وابتكار مدلولات لها<sup>6</sup>.

نستنتج من خلال ما سبق أن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول علاقة اعتبارية لأنه يجمع ألفاظ اللغة ومن المباحث الدلالية التي أثرها الدرس الدلالي أيضاً بناء على العلاقات إلى تجمع بين الدال والمدلول.

### 3- أقسام الدلالة:

1 عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص217.

2 منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصول ومباحث في التراث العربي، ص78.

3 عبد الأمير شهيد، المرجع السابق، ص217.

4 منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص78.

5 سالم شكر، مدخل لعلم اللغة، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص21.

6 منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص62.

فدراسة طبيعة المدلول، أوحى للعلماء تقسيماً آخر للدلالة بالاعتماد على معايير معينة<sup>1</sup> فإذا كان الدال في صيغته الافرادية فالدلالة- إذن- دلالة معجمية، أما إذا كان الدال في صيغته التركيبية فالدلالة سياقية، وقد اعتمدت معايير أخرى في تقسيم الدلالة على أساس المفهوم من جهة، وعلى أساس المجزوء من جهة أخرى، وعلى أساس ذلك فالدلالة تتنوع إلى أقسام: المطابقة، التضمنين، والالتزام<sup>2</sup>.

نستنتج من خلال ما سبق أن أقسام علم الدلالة تتخذ من خلال طبيعة المدلول.

#### 4- التطور الدلالي:

اهتم علماء الدلالة بمسألة التطور الدلالي باعتباره مبحثاً من المباحث الدلالية الذي يعنى به: تغيير معاني الكلمات وإطلاق لفظ التطور على هذه الحالة لأنه انتقال بالكلمة من طور إلى طور وأن ظاهرة التطور لا تقتصر على لغة دون غيرها بل هي ظاهرة عامة- ولما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي عرضة للتطور في أصواتها وتراكيبها ودلالاتها، وأن التطور يجري في الاتجاهات العامة الرئيسة لأن اللغة ليست جامدة بحال من الأحوال على الرغم من أن تطورها قد يبدو بطيئاً<sup>3</sup>.

نستنتج من خلال ما سبق أن التطور الدلالي لا يقتصر على لغة واحدة إنما يشمل جميع اللغات أي أنه ظاهرة عامة.

#### 5- الحقيقة والمجاز:

إن نظرة علم الدلالة لكل من المجاز والحقيقة تختلف اختلافاً كبيراً عن نظرة أو دراسة العرب القدماء من البلاغيين ولغويين فلم ينظروا إليه على أنه مظهر من مظاهر التطور الدلالي بل وجهوا كل طاقاتهم إلى الوضع الأول للغة، وقد قسموا الكلمة تبعاً لذلك إلى حقيقة ومجاز أو ليس حقيقة ولا مجاز متناسين بذلك البيئات المختلفة والأجيال المتباينة<sup>4</sup>. فالحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع القرينة<sup>5</sup>.

إن العلاقة التي تربط الدلالة الحقيقية بالمجازية لا تخرج عن الأنساق الدلالية العامة التي تربط الدال بمدلوله فالبحث في دلالة المجاز هو البحث في معنى المعنى إذ أن المدلول الأول الحقيقي يقود إلى المدلول الثاني المجازي<sup>6</sup>.

1 علاء عبد الأمير، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص255.

2 منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص 79-78.

3 عبد الأمير شهيد، المرجع السابق، ص 233.

4 عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتبة الإشعاع، أبراج مصر، ط1، 1999، ص30

5 إدريس بن خويا، البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة مقصدية الخطاب الشعري عند الشوكاني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011، ص76.

6 علاء عبد الأمير شهيد، المرجع السابق، ص239

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

ومن هنا يمكن القول أن نظرة علماء الدلالة تختلف عن نظرة علماء العرب القدماء الذين لم يعدوه مظهرًا من مظاهر التطور الدلالي ونظرا لما أثاروه من جدل فهو ما يعدان حقًا مبحثًا خصبًا من مباحث علم الدلالة وذلك لاعتمادهما في التخاطب والتواصل اللغوي.

### 6- نظرية الحقول الدلالية:

تعد نظرية الحقول الدلالية أيضًا مبحثًا من مباحث علم الدلالة فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب إنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين عدد معين من المونيمات ونتيجة لتقدم العلوم وتشعب المعارف احتاج الإنسان إلى هذا التصنيف العلمي الجديد ليؤرخ معارفه ويمنع عنه البس المصاحب لاستعمال اللغة التي هي أداة المعرفة<sup>1</sup>.

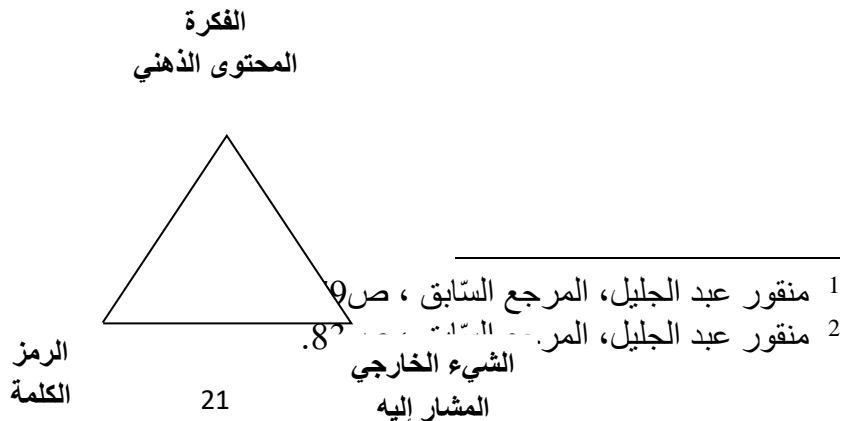
ومن هنا نستنتج أن هذه المباحث كلها تسعى لتحقيق نظرة علمية شاملة لهذا العلم الحديث.

### المطلب الرابع: أهم نظريات التحليل الدلالي

لقد اختلف الباحثون في علم الدلالة من حيث نظرتهم للمعنى، ونتج هذا الاختلاف ظهور عدة مناهج ونظريات في دراسات المعنى ومن أشهرها:

#### أ- النظرية الإشارية:

وهي التي تشكل في علم الدلالة في علم الدلالة أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، والتي منح لها الصيغة العلمية هما العالمان الانجليزيان "أوجدن وريتشارد" اللذان اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءًا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال وانتهاءً إلى المشار إليه الشيء الخارجي<sup>2</sup>.



حيث النظرية الإشارية تعني بأن الكلمة هي إشارتها إلى شيء غير نفسها وهنا يوجد بأن الرأي الأول: يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، والرأي الثاني: يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التفسير وما يشار إليه.

فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين، وهما الرمز والمشار إليه، وعل الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاث<sup>1</sup>.

### ب- النظرية التصويرية:

ترتكز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن<sup>2</sup>، وترجع فكرة النظرية التصويرية إلى اللغوي "جون لوك J. look" الذي يقول: "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تصلها تعد مغزاها المباشر الخاص"<sup>3</sup>، وعلى ذلك فإن هذه النظرية تقتضي أن يكون لكل معنى فكرة، وأن هذه الفكرة أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأن هذا الأخير عليه أن يعبر عن تلك الفكرة بصورة لغوية<sup>4</sup>.

### ج- النظرية السلوكية:

ومؤسسها هو العالم اللغوي بلومفيلد Blomfield الذي نهج منهاجا مخالفا لما نهجه أصحاب النظرية التصويرية، وحثهم في ذلك أن السلوك الظاهري للإنسان يمكن ملاحظته مباشرة<sup>5</sup>، وعليه، فالنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن المثير والاستجابة تمثل أحداثا فيزيائية، ونظريته ترى أن السلوك الإنساني بما فيه الكلام تتحكم فيه القوانين الفيزيائية، مثلما تتحكم في سائر الأحداث في الكون، وقد شرح بلومفيلد آراءه بمثاله الشهير عن قصة جيل وجاك<sup>6</sup>.

### د- النظرية السياقية:

يتزعمها اللغوي فيرث Firth الذي أقام بدراسة المعنى على سياق الحال، وقد جعل الدلالة الصوتية والنحوية والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق<sup>7</sup>، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الكلمات ليس لها معان، وإنما استعمالات ولذلك قالوا مقولتهم الشهيرة "لا تبحث عن معنى الكلمة وابتحث عن استعمالاتها"<sup>8</sup> فتنوعت السياقات على أساس المعنى، والتي تصنف إلى السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف، والسياق الثقافي<sup>9</sup>.

1 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص59.

2 نقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص103.

3 ينظر: حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص54.

4 المرجع نفسه، ص54-55.

5 محمد سعد محمد، علم الدلالة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002، ص33.

6 صلاح الدين حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الأدب، دت، ط1، ص46-47.

7 أحمج نعيم الكراعين، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، سورّيّة، ط2، 1996، ص102.

8 محمد سعد محمد، علم الدلالة، ص37.

9 المرجع نفسه، ص39-40.

هـ- النظرية التوليدية التحويلية:

هي التي تعتبر من أحدث النظريات لتحليل المعنى ودراسته، حيث تهتم بتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، وقد قدم كاتز وفورد Katz et Fodir تحليلاً مميزاً للكلمات ودلالاتها وأحصيا ثلاثة عناصر اتخذت كمفتاح للتحليل<sup>1</sup>.

فاللغوي يبدأ بتحديد المحدد النحوي للكلمة، ثم عليه بتحديد المحدد الدلالي للكلمة، ثم ينتقل إلى تحديد المميز الخاص بالكلمة ثم يظل اللغوي في تشدير المميزات حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح بما يميزها عن غيرها من الكلمات<sup>2</sup>.

و- نظرية الحقول الدلالية:

وتقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات تخص كل مجموعة منها بمجال معين وترتبط معاني الكلمات فوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تحدد من خلال علاقتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها<sup>3</sup>.

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية

المطلب الأول: تعريف الحقول الدلالية

أولاً- لغة:

يرجع مصطلح الحقول في أصله العربي إلى الجذر اللغوي (ح ق ل)، وقدره في لسان العرب: "حقل: قراح طيب يزرع فيه، وحكى بعضهم فيه الحلقة، أبو عمر: الحقل الموضع وهو الحادس، وهو الموضع البكر الذي يزرع فيه قط، قال أبو عبيد: الحقل القراح من الأرض ومن أمثالهم لا ينبت البقلة إلا الحلقة، وليست الحلقة المعروفة، قال ابن سيده: وأر هو أنتو الحلقة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو عنوا بها الطائفة وهو يضرب مثلاً للكلمة الخسسية تخرج من الرجل الخسيس، والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته، وقبل الحقل الزرع إذا تشعب<sup>4</sup>.  
وجاء في معجم الوسيط: "حقل الأرض الفضاء الحبسة، يزرع فيها ما دام أخضر وحقل البترول الاستغلال، وحقل التجارب المكان الذي تجري فيه"<sup>5</sup>.

1 منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص91.

2 محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص51.

3 حاتم صالح الضامن، علم الدلالة، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، ط1، 1989، ص75.

4 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج11، ص160.

5 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص188.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

إن الدلالة اللفظية (حقل) في المعاجم العربية تدل على المجال أو القطعة أو المساحة المحددة المصنفة حيث هذا يقتضي حد فاصل للقطعة أو المجال وهذا ما يميزه عن الحقول المجاورة له.

فكل حقل تضمن أشياء مشتركة ومشابهة تجعل له صفة الانتماء إلى هذه الفئة من التقسيم، فدلالة اللفظة حقل لها عدة معاني ودلالات لأنها تشترك في كثير من الأشياء.  
ثانيا- اصطلاحاً:

تعددت وتطورت النظريات التي سعت إلى إيصال الأفكار والمعاني نظراً إلى أهمية المستوى الدلالي في الدراسات اللغوية، من بين النظريات نظرية الحقول الدلالية، وتنطلق النظرية من تصور عام للغة مفاده أنها لا تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينهما، بل من كون اللغة بناء لنظام متجانس توجد فيه كلمات على شكل مجموعات تقوم كل مجموعة بتغطية مجال مفاهيمي محدد، حيث عرفها أحمد مختار عمر: "الحقل الدلالي (Semantic field) وهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمة الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام "لون" وتضم ألفاظ مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض..."<sup>1</sup>، ويقصد بالحقل الدلالي مجموعة من الكلمات التي تنطوي تحت عنوان يجمعها بمعنى أن هذه الكلمات تنتمي إلى مصطلح عام شامل تخترط تحته مجموعة من الكلمات كمصطلح "لون" الذي يقع تحته الأخضر الأزرق، الأصفر.. الخ.

كما عرفه هادي نهر: "تعددت الطرائق التي اعتمدها العلماء العرب القدامى في تحديد دلالات الألفاظ وذلك من خلال وضعهم معاجم الألفاظ أو التأليف في المشترك أو تنظيم الألفاظ في حقول دلالية تجمع بينها ملامح دلالية مشتركة، فهناك ألفاظ تتصل بالمحسوسات المتصلة كالألوان، أو المحسوسات المنفصلة كالألفاظ الأسرية، أو الألفاظ التجريدية المتمثلة بما يدل على الأفكار والرؤى، كل ذلك من لفظ عام يجمع بين هذه الألفاظ الداخلة في الحقل الدلالي المعين يكون هو المتضمن الأعلى الذي تنطلق منه أو تعود إليه مجموعة الكلمات التي تنتمي إلى حقل معين، يكون هو المتضمن الأعلى"<sup>2</sup>.

يتبين من خلال هذا التعريف أن علماء العرب القدماء اختلفوا في تحديد دلالة الألفاظ وفي تنظيمها، وفي حقول دلالية ترتبط دلالاتها، وتنقسم الحقول إلى ألفاظ تتصل بالمحسوسات المتصلة والمحسوسات المنفصلة وتجمع هذه الألفاظ تحت لفظ عام يسمى بالمتضمن الأعلى، ومعنى الكلمة ضمن الحقل الواحد لا يظهر دائماً من خلال النظر إلى المفردات الأخرى التي معها، بل تظهر أيضاً من خلال السياق.

عرف أيضاً أولمان Ullman الحق الدلالي بأنه: "قطاع من المادة اللغوية ويعبر عن مجال معين من الخبرة، مثل: الكلمات الدالة على الألوان العربية فهي تقع تحت الاصطلاح العام

1 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، ط5، 1998، ص79.

2 هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص56.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

(اللون) وتضم ألفاظ مثل: أحمر، أزرق.. إلخ<sup>1</sup> وصلة هذه النظرية بالمعنى هي: "أن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة يساعد في تحديد دلالتها، كما موقعها بين اخواتها في الحقل يعطيها معنى مستقلاً يميزه عن معاني الحقول الأخرى<sup>2</sup>." ن  
وعلى هذا يعرف معنى الكلمة بأنه "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي والمعجم<sup>3</sup>، ويقوم العمل المعجمي وفق هذه النظرية على أساسين<sup>4</sup>:  
- وضع قائمة بمفردات اللغة.

- تصنيف هذه المفردات حسب المفاهيم.  
مفاد كلام أولمان أن الحقل الدلالي يشمل قطاعاً دلالياً متكوناً من مجموعة مفردات لغوية تعبر عن فكرة أو موضوع أو رؤية معينة.  
تنسب هذه النظرية إلى الألماني Jost trier وهي تقوم على ما يسمى بالحقل الدلالي أو بالمجال المعجمي، ويقصد به تصنيف الألفاظ المستعملة في النصوص أو لغة من اللغات ترتبط في ما بينها برباط دلالي معين<sup>5</sup>.

ويعرفه جون ليونز بقوله أنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"<sup>6</sup>.  
يتضح أن هدف تحليل الحقول الدلالية هو جمع الكلمات التي تخص حقلاً معيناً ومن ثم الكشف عن صلات الواحد منها بالآخر وعلاقتها بالمصطلح العام، وعرفته نور الهدى لوشن بأنه: "مجموعة من الكلمات تربط فيما بينها علاقة لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام يستعمل كل تلك الألفاظ الثانوية" بمعنى آخر أن كل الكلمات تربطها علاقة دلالية وتتشترك جميعاً في التعبير عن معنى عام يشمل تلك الألفاظ الثانوية.  
ومن أهم مبادئ هذه النظرية:

- لا يوجد معجمية (كلمة) عضو في أكثر من حقل دلالي.  
- لا يصح إغفال السياق الذي تورد فيه الكلمة.  
- استحالة دراسة المفردات عن تركيبها النحوي<sup>7</sup>.  
اعتمد أصحاب هذه النظرية على هذه المبادئ فتوصلوا إلى تحديد ألفاظ حقول عدة كحقول القرابة والألوان والأمراض وغيرهم.

1 أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص79.  
2 صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص190.  
3 عاطف اسماعيل محسن، علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، دار الوراق، الأردن، ط1، 2016، ص110.  
4 خليفة بوجادي، محاضرات علم الدلالة، نصوص وتطبيقات، لجنة الكتلات، سطيف، الجزائر، ط1، 2005، ص76.  
5 صلاح الدين زرال، المرجع السابق، ص190.  
6 حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003، ص15.  
7 نور الهدى لوشن مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2001، ص372.

المطلب الثاني: الفرق بين الحقل والتداعي والاقتران

هناك فروق عديدة بين هذه المصطلحات من بينها:

- الحقل الدلالي مصطلح لغوي، لكن مصطلح التداعي والاقتران مصطلحان نفسياً.
- ليس بالضرورة أن الكلمات المقترنة بالتداعي تنتمي إلى حقل واحد ومثال ذلك عندما تقول كلمة "ليل" فقد تقترن بها في عقلك كلمة "نوم" أو كلمات مثل: نام، سكون، حزن، صلاة.. فهذه المفردات لا تنتمي إلى حقل واحد.
- العلاقات الاقترانية لا تخضع لشروط العلاقات الحقلية فالاقترانية تسمح بأية كلمات أن تتداعى إلى الذاكرة فهي علاقة حرة مفتوحة.<sup>1</sup> ومثال ذلك ما ذهب إليه سوسير في قوله: فكلمة تعليم مثلا تتوارد معها إلى الذهن كلمات أخرى مثل التربية والمعلم وعلم ومدرسة وامتحانات... وغيرها مما يشترك معها في وجه ما<sup>2</sup>.
- ولكن العلاقات الحقلية لا تسمح بهذا الخليط من أنواع الكلمات إذ ينبغي أن تكون كلمات الحقل الدلالي الواحد من نوع كلامي واحد مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام "لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أخضر، أبيض، أصفر..<sup>3</sup>

وفي الأخير نستنتج أن العلاقات الاقترانية فردية تختلف من شخص لآخر كُلاً حسب ثقافته وليست بالضرورة مفرداتها تنتمي إلى حقل واحد فهي تسمح بأية كلمة تتداعى إلى الذاكرة عكس العلاقات الحقلية التي تنتمي مفرداتها إلى حقل دلالي واحد.

<sup>1</sup> محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، 1993، ص127.

<sup>2</sup> نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص120

<sup>3</sup> محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص.128.

### المبحث الثالث: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب أولاً: مفهوم الحقول الدلالية

لم تتبلور فكرة المجالات الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، على أيدي علماء سويسريين وألمان خاصة: ابسن 1924، وجونز 1934، وبرزوك 1934، وترير 1934، وكان من أهم تطبيقاتهم المبكرة دراسة ترير: للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة.<sup>1</sup>

وتتلخص في مجموع الألفاظ للغة معينة تكون مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموع الكلمات أو (حقول معجمية)، كل مجموعة منها تغطي مجالاً محدداً على مستوى المفاهيم (حقول التصورات)، زيادة على ذلك كل حقل من هذه الحقول سواء أكان معجمياً أو تصورياً فهو متكون من وحدات متجاورة مثل حجارة الفسيفساء.<sup>2</sup>

ويعد ترير أول من ابتكر مصطلح (الحقل اللغوي) أو المجال اللغوي ويعني به: **القطاعات المنظمة الواضحة من قطاعات الفكر**، وطبق النظرية على دراسته لتاريخ ألفاظ الحياة العقلية في اللغة الألمانية.

ومنظور **مشال بريال** الذي أعم مصطلح الدلالة وأعطاه شهرته قام بإظهار الفرق بين نظرية المجال الدلالي والطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ ألفاظ اللغة المفضلة.<sup>3</sup>

أما ما يهيه فقد قام باختيار أنماط ثلاثة من الحقول الدلالية ودراستها وهذه الحقول هي:

- **الحقول الطبيعية:** مثل أسماء الأشجار والحيوانات...
- **الحقول الاصطناعية:** مثل أسماء رتب الجيش وأجزاء الآلات...

- **الحقول شبه الاصطناعية:** مثل مصطلحات الصيادين... وغيرها.<sup>4</sup>

وثورة اللسانية التي قام بها **دي سوسير** على منهج دراسة اللغة وتحليل مكوناتها، ذلك أن قيمة كل عنصر لا تتعلق بسبب طبيعته أو شكله الخاص ولكن بسبب مكانته وعلاقته ضمن المجموع، وأوحت فكرة القيمة بتصنيف المدلولات إلى حقول دلالية طبقاً لمبادئ دي سوسير اللسانية<sup>5</sup>، فقد أشار في مجال حديثه عن اللسانيات الوصفية في باب العلاقات الترابطية أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات:

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 82

<sup>2</sup> كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 1997، ص 54.

<sup>3</sup> علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، ص 213

<sup>4</sup> حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص 73

<sup>5</sup> أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 2002م، ص 42،

- علاقات مبنية على معايير صورية: مثل كلمة تعليم توحى بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتمي إلى نفس المجال الدلالي مثل: علم، نعلم...
- علاقات مبنية على معايير دلالية: فكلمة تعليم توحى بكلمات أخرى مثل: تربية، تعلم، تكوين...<sup>1</sup>

نلاحظ أن سوسير ركز على العلاقات الترابطية التي تكون عناصرها غير معلومة العدد وتتميز بما لا نهاية من مفردات اللغة.

تطور علم الدلالة التركيبي في فرنسا في اتجاه خاص، إذ ركز ماتور وأتباعه على حقول تتعرض أفاضها للتغيير أو الامتداد السريع وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا مهما وأهم هذه الحقول: ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الأدوية، الطبخ<sup>2</sup>.

ملخص القول: تبلورت نظرية الحقول الدلالية عند الغرب وكانت أهم تطبيقاتهم المبكرة دراسة تيرير الذي يعد أول من ابتكر مصطلح الحقل الدلالي حيث طبق النظرية على دراسته لتاريخ ألفاظ الحياة العقلية في لغة الألمانية، أما مشال بريال فقد فرق بين نظرية المجال الدلالي وطريقة المعتمدة لدراسة تاريخ ألفاظ لغة معينة.

يرى سوسير أن قيمة كل عنصر لا تتعلق بطبيعته ولا بشكله إنما تتعلق بعلاقته ضمن المجموع، وركز على العلاقات الترابطية التي تكون عناصرها غير معلومة العدد، أما ماتور فقد ركز على الحقول التي تتعرض أفاضها لتغيير.

وبعد تطلع الغربيين على هذا المنهج الجديد قاموا بتأليف معاجم قائمة على أساس التصنيف الموضوعي الذي عرف بالحقول الدلالية ومن:

**ثانياً: أهم المعاجم والتصنيفات ضمن الحقول الدلالية عند الغرب.**

ظهرت في أوروبا في العصر الحالي محاولات كثيرة لتصنيف مفردات اللغة في معاجم موصوفة، فهناك معاجم المدركات التي اعتمدت على فكرة المجال الدلالي مثل:

- معجم (دور نزايف الألماني)، (Dornseiff) الألماني.

- معجم (بواسيير)، (Boissiere) الفرنسي.

- معجم (روجيه) (Roget) الإنجليزي.

- معجم (كساريس) (Kasaes) الإسباني<sup>3</sup>.

- بالإضافة إلى معجم (هالينغ وارتبورغ)، (Halling Wartburg)

وهذه كلها تشير إلى ضرورة دراسة كلمات اللغة دلالياً من خلال رصفها في قطاعات كاملة بما يبرر ويكشف علاقتها الدلالية المتقاربة، نأخذ على سبيل المثال: معجم روجيه وهو المعجم الذي قدمه لكلمات اللغة الإنجليزية وعباراتها، وذكر في تقديمه أنه مرتب على حسب المعاني، قسمت فيه المفردات إلى ستة أقسام كبيرة يرتبط كل منها بمفهوم عام وهي:

<sup>1</sup> منقور عبد الجليل، المرجع السابق ، ص 75-76

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 83.

<sup>3</sup> هادي نهر، المرجع السابق ، ص 565

- العلاقات المجردة
- المكان
- المادة
- الفكر
- الإرادة
- العواطف

وقد اشتمل على (99) حقلا دلاليا فرعا<sup>1</sup>.

وقد ظهرت عدة تصنيفات لهذه الحقول الدلالية نذكر منها على سبيل المثال: تصنيف فارتبوغ VAN WART BURG إلى ثلاثة محاور:

- الكون: (السماء، الغلاف الجوي، الأرض، النبات، الحيوان)
- الإنسان: (جسم الإنسان، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية)
- الإنسان والكون: (ويدخل فيه كل ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة)<sup>2</sup>.

من خلال ملاحظتنا لتصنيفين السابقين نجد أنهم قد حاولوا تغطية أكبر عدد من مفردات اللغة ضمن حقول دلالية.

ومن الأعمال الدلالية التي عمدت إلى التصنيف الجزئي لحقول معينة ومحددة من المعجم كان منها: **حقل الحيوانات الأليفة وحقل السكن** بحثهما جورج موانان في كتابه **مفاتيح علم الدلالة** ودراسة اللغوي الفرنسي أدونسن التي صنف فيها **علاقات النباتات وتصنيف كلود جردان** لأواني والأدوات واعتمد في وصفها على تحديد العناصر أو الملامح الدلالية لمعاني الكلمات<sup>3</sup>.

غير أن التصنيف الذي اقترحه معجم العهد الجديد اليوناني: GREEK NEW TESTAMENT والذي يقوم بإعداد فريق من اللغويين يعد أهم التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأشملها وأكثرها منطقية ودقة إذ ضم مجال التصنيف (15000) معنى لـ (5000) كلمة وزعت على أربعة موضوعات أو أقسام عامة:

- الموجودات
- الأحداث
- المجردات
- العلاقات

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص84.

<sup>2</sup> محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار القباء، القاهرة، مصر ، ص 75-76

<sup>3</sup> أحمد عزوز، المرجع السابق ، ص 91

ويضم كل قسم أقسام صغرى تتفرع إلى أقسام فرعية وهكذا<sup>1</sup>.  
لاحظ الباحثون اختلاف حجم الكلمات من حقل لآخر، ورتبها اعتدادا بذلك: **حقل الكائنات والأشياء (أكبر حقل)، الأحداث، المجردات، وأخيرا العلاقات**<sup>2</sup>.

**ثالثا: أهم ما يميز المحاولات الأوروبية في مجال الحقول الدلالية**

- ظهور أجهزة ومخترعات تساعد على جمع المادة اللغوية وتصنيفها في حقول
- الاعتماد على جهود العلماء والباحثين في العمل الجماعي كفريق متكامل في عمل المعاجم وتصنيفها وما يكفله هذا العمل الجماعي من الدقة والعمق<sup>3</sup>.
- بناء المعجم وفق الأسس العلمية المنطقية سواء في التصنيف أو في تحديد أشكال العلاقات داخل الحقل المعجمي الواحد.
- الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد، ووضعها في صورة خصائص أو ملامح تمييزية تتلاقى وتتقابل في الحقل الواحد.
- تعميم الدراسة وشمولها عددا من اللغات في وقت واحد، ولذا كانت الحقول في منطقتها دراسة مقارنة<sup>4</sup>.

**المبحث الرابع: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب**

تتضح معالم نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب مع بدايات التدوين في تلك الرسائل الصغيرة التي اقتصرت على مجال واحد، حيث جمعت فيها ألفاظ عديدة ومختلفة متعلقة بالإنسان وأعضائه، الإبل، النبات، إضافة إلى كتب الغريب التي ظهرت سواء في القرآن الكريم أو في الحديث النبوي<sup>5</sup>.

وقد حظيت هذه الرسائل باهتمام العلماء العرب وإقبالهم على التأليف رغبة في جمع الثروة اللفظية اللغوية من أفواه العرب من البدو الأقحاح<sup>6</sup>.

يمكن تأطير هذه المؤلفات في:

- **جهود اقتصرت على مجال دلالي واحد:** تمثلت في الرسائل اللغوية الصغيرة ومن أوائل من ألفوا فيها:

- عمل **أبي مالك عمرو بن كركرة** في: (خلق الإنسان)، (الخيال).
- وما قام به **أبو خيرة الأعرابي** في: كتابه (الحشرات)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 27

<sup>2</sup> خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع النصوص والتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص189.

<sup>3</sup> حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003، ص52.

<sup>4</sup> أحمد عزوز، المرجع السابق، ص 58.

<sup>5</sup> عمار شلوي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، الجزائر، ع2، 2002، ص 153

<sup>6</sup> حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص85

- **النظر بن شميل:** في مؤلفه (السلاح)
  - **أبي عمرو الشيباني في:** (النحلة)، (الإبل)، (الخيول)، (خلق الإنسان).
  - **أبي عبيدة في:** (الإنسان)، (الزرع)<sup>2</sup>.
  - **أبي زيد الأنصاري في:** (المطر)، (المياه)، (خلق الإنسان)، (النبات).
  - **الأصمعي في رسائله:** (الإبل)، (النخل)، (الإنسان)، (النبات)، (الخيول)<sup>3</sup>.
- كما توجد رسائل لغوية عديدة، تميزت بنظر دلالي مهم جعلها تمثل وجها من وجوه الدرس الدلالي العربي الخاص بالحقول الدلالية.
- **جهود اشتملت على أكثر من مجال دلالي:** تمثلها كتب الصفات التي تتناول صفات الإنسان الخلقية والخلقية، وهناك حقل صفات النساء، وكتب الغريب وكتب الألفاظ وتوجهت هذه الجهود بوضع معاجم موضوعاتية تضم مجالات عديدة ومتنوعة نذكر منها<sup>4</sup>:
- **كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سليمان الجمحي (ت 354هـ):** وقد قسمه إلى خمسة وعشرين كتابا في عدة أبواب وتناول فيه كتاب: خلق الإنسان، اللباس، الخيل، الطيور.<sup>5</sup>
  - **كتاب متخير الألفاظ لأحمد بن فارس (395هـ):** وقد اختار فيه الألفاظ الجزلة والعبارات الرائقة ورتبه على حسب الموضوعات في 14 بابا<sup>6</sup>.
  - **كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ت 395هـ)** وأراد به أن يقر بما عجزت جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته وقد قسمه إلى أربعين بابا تنتظم مظاهر الحياة المختلفة.
  - **كتاب مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي (ت 421هـ):** تناول فيه مواضيع مختلفة بإيجاز موضوعات معينة بدأها بذكر السحاب والكواكب وباب الليل والنهار.<sup>7</sup>
  - **كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت 429هـ)** حاول تصنيفه الحقول الدلالية فمنها ما هو خاص بالحيوانات ومنها ما هو خاص بالنبات والشجر والأمكنة والثياب<sup>8</sup>.
- غير أن أهم هذه المعاجم شهرة ووفرة ودقة **معجم المخصص لابن سيده** الذي بناه أساس على فكرة المجالات والحقول الدلالية وذلك بتبويب الكلمات على وفق مجموعات يتصل بعضها

<sup>1</sup> نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص195-196.

<sup>2</sup> نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص368.

<sup>3</sup> رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999، ص231.

<sup>4</sup> عمار شلوي، المرجع السابق، ص154.

<sup>5</sup> حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003م، ص313-314.

<sup>6</sup> رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص231.

<sup>7</sup> شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م، ص206.

<sup>8</sup> الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص26.

ببعض دلاليًا... يقع في سبعة عشر مجلدًا ينقسم كل مجلد منها على كتب تنقسم بدورها على أبواب فرعية<sup>1</sup>.

كان يبدأ بالكليات ثم يثني بما تحتها من جزئيات فيبدأ بـ كتاب خلق الإنسان والأبواب الخاصة به: الأمور الحسية والمعنوية والمعانيب والصفات... ثم باب الفصاحة، فكتاب الغرائز والحسن والقبح في الوجه<sup>2</sup>.

**ملخص القول:** ظهرت نظرية الحقول الدلالية عند العرب في شكل رسائل صغيرة فمنها من اقتصرت على مجال دلالي واحد ومنها من شملت أكثر من مجال دلالي.

من خلال ما سبق نستنتج أن العرب كانوا سابقين لمثل هذا النوع من التصنيف وهذا ما يؤكد لنا الغربي Hayood الذي يقول: " إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواء في الزمان أو في المكان بالنسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنسبة للشرق أو الغرب<sup>3</sup>.

### ثانياً: نماذج في التصنيف ضمن الحقول الدلالية

#### - كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي:

كما سبق وذكرنا أنه قسمه إلى خمسة وعشرين كتاباً في عدة أبواب، سنورد أسماء الكتب التي ينقسم إليها الغريب المصنف: "كتاب خلق الإنسان، كتاب النساء، كتاب اللباس، كتاب الأطعمة، كتاب الأمراض، كتاب الدور والأرض، كتاب الخيل، كتاب السلاح، كتاب الطير والهوام، كتاب الأواني والقدور، كتاب الجبال، كتاب الشجر والنبات، كتاب المياه والقنى، كتاب النخل، كتاب السحاب والأمطار، كتاب الأزمنة والرياح، كتاب أمثلة الأسماء، كتاب أمثلة الأفعال، كتاب الأضداد، كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد، كتاب الإبل، كتاب الغنم، كتاب الوحوش، كتاب السباع، كتاب الأجناس<sup>4</sup>.

#### - الثعالبي في الفصل التاسع عشر في أصوات الماء وما يناسبه:

الخرير صوت الماء الجاري، القسيب صوته تحت ورق أو قماش، الفقيق صوته إذا دخل في مضيق، البقية حكاية صوت الجرة والكوز في الماء، القرقرة حكاية صوت الأنية إذا استخرج منه الشراب، النشيش صوت غليان الشراب، الشخب صوت اللبن عند الحلب<sup>5</sup>.

ويقول أيضاً في الحقل الدلالي الذي أفرده لألوان الإبل ما يلي: "إذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر، فإن خالطها السواد فهو أرمك، فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو أزرق، فإن اشتد سواده فهو جون، فإن كان أبيض فهو آدم، فإن خالطت بياضه

<sup>1</sup> هادي نهر، المرجع السابق، ص 567-568

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي [الشعر والدلالة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص23.

<sup>3</sup> نواري سعودي أبو زيد، المرجع السابق، ص 196-197

<sup>4</sup> حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص313-314

<sup>5</sup> الثعالبي، المرجع السابق، ص212

حمرة فهو أصهب، فإن خالطت بياضه شقرة فهو أعيس، فإن خالطت حمرة صفرة وسواد فهو أحوى، فإن كان أحمر يخالط حمرة فهو أكلف<sup>1</sup>."

إن الهدف من المعاجم المؤلفة كان هدفاً تعليمياً و عاملاً مساعداً للكاتب والشاعر، الذي قد تخونه الألفاظ فيلجأ إليها بحثاً عن ضالته، وإذا كان يعاب على هذه الأعمال العربية بـ:

✓ عدم إتباع منهج معين في جمع الألفاظ و المفردات في هذه الرسائل.

✓ عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد.

✓ عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها<sup>2</sup>.

فإنهم كانوا يسعون إلى جمع أكبر عدد ممكن من المفردات اللغة، وظهرت لنا كل هذه العيوب لأن عصرنا يختلف عن عصرهم فكل عصر له آلياته وتقنياته الخاصة به.

**المبحث الخامس: مبادئ وأنواع نظرية الحقول الدلالية**

**المطلب الأول: مبادئ نظرية الحقول الدلالية**

لقد حدد العلماء لهذه النظرية مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها في إطار هذه النظرية:

• لا وحدة معجمية lexem عضو في أكثر من حقل، ونعني بهذا أنه لا يمكن أن نجد كلمة في أكثر من حقل.

• لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين، كل وحدة معجمية لها حقل دلالي تنتمي إليه

• لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة، ذلك أن السياق هو الذي يحدد لنا الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه اللفظة من خلال توضيح معناها.

• استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي نعرف معنى الكلمة من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى المتصلة بها<sup>3</sup>.

على الرغم من بعض المحاذير التي أوردناها، إلا أن هذه المبادئ تكشف عن رغبة أصحابها في أن يجعلوا نظرية الحقول أكثر علمية وموضوعية<sup>4</sup>.

**المطلب الثاني: أنواع الحقول الدلالية**

أهم أنواع الحقول الدلالية:

1- **الحقول المحسوسة المتصلة:** ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة

الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف الألوان فعلا في هذا التقسيم.

2- **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** ويمثلها نظام العلاقات الأسرية،

فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير لغوي<sup>5</sup>.

1 المرجع نفسه، ص54

2 حسام البهنساوي ، المرجع السابق ، ص 52

3 حسام البهنساوي ، المرجع السابق ، ص 16

4 نواري سعودي أبو زيد، المرجع السابق ، ص194

5 نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص116.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

- وهذه الحقول يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة.
- 3- **الحقول التجريدية:** ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظراً لأهميته الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية<sup>1</sup>.
- وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:
- **الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة،** وقد كان A.Jolles أول من اعتبر ألفاظ المترادفات والتضاد من الحقول الدلالية.
  - **الأوزان الاشتقاقية،** وأطلق عليها اسم: الحقول الدلالية الصرفية.
  - **أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية.**
- 4- **الحقول السننجمائية:** وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبداً في نفس الموقع النحوي، وقد كان بورزج w.Porzig أول من درس هذه الحقول، وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل: كلب نباح، فرس سهيل<sup>2</sup>.
- إن الحقل الدلالي ليس مجرد تصنيفات آلية لعدد من الوحدات المعجمية داخل الحقل، إنما هو إظهار الملامح الدلالية التي تحملها هذه الوحدات.

### المبحث السادس: العلاقات داخل الحقل المعجمي

إن بيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي من أهم الركائز التي ركز عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية. وهذه العلاقات لا تخرج في أي حقل من الحقول عما يأتي<sup>3</sup>:

#### 1- علاقة الترادف:

##### مفهوم الترادف:

- **لغة:** "الردف: ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردْفُه وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف<sup>4</sup>. وهو تتابع الأشياء الواحد تلو الآخر.
- **اصطلاحاً:** " هو الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد وقولهم أن الترادف هو الاتحاد في المفهوم الذي لا يخرج بمقتضاه نحو: **السيف والصارم والمهند** من المترادفات<sup>5</sup>.

1 أحمد عمر مختار، المرجع السابق، ص 107

2 حسام البهنساوي، المرجع السابق، ص 7

3 نور الهدى لوشن، المرجع السابق، ص 388

4 ابن منظور، المرجع السابق، م 6، مادة (ر د ف)

5 محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى الأنظمة الدلالية في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 2، 2007، ص 397-398.

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

من خلال التعريف السابق نجد أن الترادف هو تعدد الألفاظ مع إبقاء المعنى ثابت وغير متغير أي دلالة مجموعة من الألفاظ على المعنى ذاته.

"ولعل من المفيد للدرس اللغوي في هذا السياق، تنبيهه إلى أن الواقع اللغوي وبخاصة في الأسلوب القرآني، لا يتفق مع الرأي القائل: إن الترادف يعني التطابق الدلالي للفظتين مختلفتين أو أكثر وإنما يتفق مع الرأي الذي يرى أن الترادف: هو التقارب بين لفظتين أو أكثر في دلالتها، والسياق هو الذي يحدد مسافة التقارب الدلالي بين الألفاظ<sup>1</sup>.  
إذا فالترادف هو تقارب دلالة اللفظتين أو أكثر وليس التطابق التام بينهما.

### 2- التضاد:

#### أ- مفهوم التضاد:

- لغة: "الضد: كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، قال ابن السكيت: حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء والضد خلافه<sup>2</sup>.

- اصطلاحاً: "هو مصطلح أطلقه اللغويون العرب على الألفاظ التي تنصرف إلى معنيين متضادين<sup>3</sup>.

انطلاقاً من التعريف اللغوي والاصطلاحي نجد أن التضاد يراد به وجود لفظتين متخالفتين من حيث المعنى.

#### ب- الفرق بين التضاد والأضداد:

"الأضداد: هي دلالة اللفظ الواحد على معنيين متنافيين (متضادين)، وذلك كدلالة لفظ الجون على الأبيض والأسود.

والأضداد بهذا المفهوم تختلف عما يدرسه المحدثون تحت مصطلح التضاد، إذ يشير هذا المصطلح إلى وقوع التضاد بين لفظين مختلفين، وليس بين دلالتين لفظ واحد وذلك كالتضاد بين لفظي الأبيض والأسود<sup>4</sup>.

ومن هنا نستنتج أن الأضداد: هي أن يدل اللفظ الواحد على معنيين متناقضين والتضاد هو وجود لفظين متضادين من حيث المعنى.

#### ج- الأضداد بين المنكرون والمثبتون:

#### - فريق المنكرون:

<sup>1</sup> طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011، ص424

<sup>2</sup> ابن منظور، المرجع السابق، مجلد9، مادة (ضد)

<sup>3</sup> فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص290

<sup>4</sup> عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصلية، ص41

"نشير إلى أن بعض اللغويين أنكروا وقوعها في اللغة: كثعلب وابن درستويه".  
"يقول ابن سيده في مؤلفه المخصص: إن أحد شيوخنا ينكر الأضداد فكان ثعلب يقول:  
ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً<sup>1</sup>.  
"لجأ المنكرون للأضداد إلى بعض الأدلة العقلية لتأييد رأيهم من ذلك: ما قاله تاج الدين  
الأموري محمد بن الحسن (253هـ) في كتابه الحاصل وهو المخطوط: إن النقيضين لا يوضع  
لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل  
بالذات لا من اللفظ.  
"وبعض العلماء عدّ الأضداد نقصاً في كلام العرب وفي لغتهم".

### - فريق المثبتون:

"أما المثبتون للأضداد فهم أكثر يحلون عن الحصر، ومنهم من عنى نفسه بالرد على  
منكري الأضداد ومن هؤلاء ابن الأنباري الذي يقول في كتابه الأضداد<sup>2</sup>، فقال: "كلام العرب  
يصح بعضه بعضاً ويربط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستقائه واستكمال  
جميع حروفه فجاز وقوع اللفظ على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمها ويأتي بعدهما ما يدل  
على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ولا يراد لها في حال التكلم والإخبار إلا المعنى  
الواحد.

منهم أيضاً ابن فارس يقول: ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم  
واحد، سمو الجؤن للأسود والجؤن للأبيض.  
"ويبدو أن المؤيدين للأضداد يتكلمون من منطق الواقع، وواقع اللغة يشير إلى وجود أمثلة  
كثيرة تعد من هذه الظاهرة<sup>3</sup>.

### د- أسباب وقوع التضاد:

من أهم أسباب وقوعه ما يلي:

- اختلاف اللهجات: حيث أوردت شواهد التضاد في الدرس العربي بعضاً منها، نحو كلمة
- (السدفة) التي تعني عند تميم (الظلمة)، وعند قيس (الضوء)<sup>4</sup>.
- التطور الصوتي: قد ينال الأصوات الأصلية للفظ ما بعض التغيير أو الحذف أو الزيادة  
وفقاً لقوانين التغيير الصوتي التي تكلمنا عنها بالتفصيل في كتابنا "علم اللغة" فيصبح  
متحداً مع لفظ آخر يدل على ما يقابل معناه.

<sup>1</sup> مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة  
المصرية، القاهرة، مصر، ص 251

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 195.

<sup>3</sup> حسام البهنساوى، المرجع السابق، ص 200

<sup>4</sup> مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة، ص 251

○ رجوع الكلمة إلى أصليين: وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى انشعاب الكلمة من أصليين فتكون في دلالتها على أحد الضدين منحدره من أصل، وفي دلالتها على مقابلة منحدره من أصل آخر وفي هذه الحالة نكون بصدد كلمتين لا كلمة واحدة.. من ذلك مثلا: **هجد** بمعنى نام وسهر فمن المفترض أن تكون في معنى النوم منحدره من **هدأ** إذا سكن، وفي معنى **جد** إذا **جهد** لما في الاجتهاد من سهر.<sup>1</sup>

كل هذه الأسباب أدت إلى ظهور ما يسمى بظاهرة التضاد في اللغة العربية.

#### ه- أنواع التضاد:

- "التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج: وذلك في مثل: **حي — ميت، ذكر — أنثى.**
- **التضاد المتدرج:** ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وإنكار عضو التقابل، لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر فكلمة: **الحار والبارد، تتوزعان على درجات الحرارة والبرودة.**
- **العكس:** هو علاقة بين أزواج من الكلمات في مثل: **باع — اشترى، زوج — زوجة.**
- **التضاد الإتجاهي:** ويمثل له بالكلمات: **أعلى — أسفل، يصل — يغادر.**
- **التضاد العمودي:** ومنه أيضا التقابلي والامتدادي: ويمثل لأول بكلمة **الشمال، وبالنسبة لكلمة: الشرق وكلمة: الغرب**.<sup>2</sup>

بعد تفصيلنا في ظاهرة التضاد وذكرنا لأنواعه نتطرق إلى علاقة أخرى ألا وهي:

#### 3- علاقة الجزء بالكل:

- "تتضح من الواقع اللغوي أن هناك كلمات تربطها علاقة بكلمة أخرى أو أكثر وهذه العلاقة يحكمها الجانب الدلالي ومن الأمثلة التي تندرج تحت هذا النوع:
- علاقة العين بالجسم
  - علاقة الشعر بالرأس
  - علاقة الباب بالمنزل.<sup>3</sup>

نستنتج من خلال ما سبق أن معاني الألفاظ هي التي تحدد لنا هذه العلاقة.

#### 4- علاقة الاشتمال:

- "تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها: العموم والخصوص، التضمن أو التضمين... لكنها في الدرس العربي القديم معروفة: بـ العموم، والخصوص كما في (الصاحبي) لابن فارس"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر ، ط2، 2000، ص 151-152

<sup>2</sup> حسام البهنساوي، المرجع السابق ، ص81.

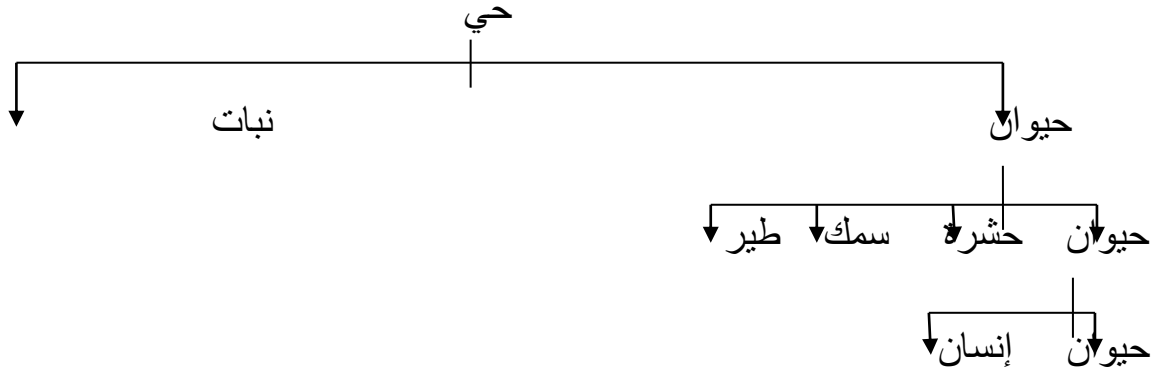
<sup>3</sup> حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص159.

<sup>4</sup> خليفة بوجادي، المرجع السابق ، ص156

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

تعد هذه العلاقة من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي، فهو يعد تضمناً، ولكن من طرف واحد مثلاً: (أ) مشتمل على (ب)، حيث يكون ب أعلى في التقسيم التصنيفي أو التصريفي<sup>1</sup>.

يتضح من الواقع اللغوي أن الاشتمال هو: أن هناك كثير من الوحدات اللغوية تشمل على وحدات لغوية أخرى وهذا الاشتمال يحكمه الجانب الدلالي نحو:<sup>2</sup>



نستنتج من خلال ما سبق أن هذه العلاقة تشبه كثيراً نظرية الحقول الدلالية فهي تنطلق من العام إلى الخاص غير أن مجالها ضيق عكس نظرية الحقول الدلالية التي تتميز بتوسع.

### 5- علاقة التنافر:

"ترتبط هذه العلاقة بطبيعة الكلمات في الحقل الدلالي ومن الواضح أن الكلمات المختلفة قد يكون لها معاني مختلفة، إن مجرد اختلاف المعنى ليس في حد ذاته ذا أهمية كبيرة، إنما تكمن أهمية الاختلافات في كونها مرتبطة بطريقة أو بأخرى<sup>3</sup>.

"وتتحقق علاقة التنافر داخل الحقل الواحد وذلك إذا كان: (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا يشتمل على (أ) أي إذا كان الطرفين لا يشتملان على علاقة تضمن وذلك في مثل هذه العلاقة بين: خروف وفرس<sup>4</sup>.

ومن خلال الواقع اللغوي يتضح لنا أن التنافر ينقسم إلى قسمين:

- خارج التركيب: مفهوم التنافر في هذه الحالة هو عدم التطابق بين الوحدات اللغوية في الجانب اللفظي والدلالي نحو: سمع، ضرب، جلس.
- داخل التركيب: مفهوم التنافر في هذه الحالة هو عدم ارتباط بعض الكلمات في تكوين جملة أو أكثر، لأن هذا الارتباط سيؤدي إلى عدم صحة الجملة من الناحية الدلالية نحو: أكل العنضب غراباً!

1 حسام الدين البهنساوي، المرجع السابق، ص 80

2 حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص 111

3 بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر، 1995م، ص 119.

4 حسام الدين البهنساوي، المرجع السابق، ص 82

### أنواع التنافر:

- **علاقة انتسابية:** كلمتان أو أكثر تنتسب بالتساوي إلى حقل واحد مثال: **خروف بقرة** تنتسبان بالتساوي إلى حقل **الحيوان** ولذلك فلا يمكن أن يكون حيوان ما بقرة و**خروف** في الوقت ذاته....
- **علاقة رتبية أو هرمية:** في بعض الجامعات توجد الرتب العلمية الآتية: **مساعد بحث، مدرس، محاضر، أستاذ مساعد..** وهذه الرتب متسلسلة تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى، إذا كان الشخص محاضراً فهذا يعني نفي الرتب الأخرى عنه.
- **علاقة دائرية:** كل كلمة تكتسب معناها من موقعها في المجموعة الدائرية التي لا تستطيع بالضرورة أن تحدد بدايتها أو نهايتها مثلاً: **أيام الأسبوع أو فصول السنة أو شهور السنة**<sup>2</sup>.

### المبحث السابع: سمات وأهمية الحقول الدلالية

#### المطلب الأول: سمات الحقول الدلالية

وجب أن تتضمن النظرية الدلالية من بين أولياتها التصويرية سمات هذه الحقول نذكر من بينها:

#### 1- السمات الدلالية:

حيث يقوم كل حقل على مجموعة من العناصر التصويرية، أو السمات الضرورية التي تشترك فيها وحدات الحقل، وهذه العناصر التصويرية لقيام الحقل، هي التي تدل عليها سمات الحقول الدلالية، وكلما كشف تحليل مجموعة كلمات من سمات قاعدية مشتركة، كلما كان ذلك دليلاً على انتماء المجموعة المذكورة إلى الحقل الدلالي<sup>3</sup>.

#### 2- السمات المركزية:

وهي سمات تتعلق بمركز أو بؤرة، تدرج الفروق انطلاقاً منها فهي سمات تتصف بالتدرج، كما هو الحال في تدرج الفروق في الألوان، أو في تدرج علاقات الطول بالعرض. وهذه السمات تلعب دوراً في تخصيص الألفاظ، من حيث أنها تخصص قيمة مركزية أو بؤرية

<sup>1</sup> حازم علي كمال الدين، المرجع السابق، ص157-156

<sup>2</sup> محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص133.

<sup>3</sup> نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، ص117

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

لقيمة متغيرة باستمرار أو متدرجة، فتكون الأحكام الإيجابية ناتجة عن مدى القرب النسبي للمثال المقصود من القيمة البؤرية أو المركزية للسمة المتدرجة.

فكلما اقترب لون معين مثلا: من الأحمر البؤري كلما زاد حكمنا عليه بالحمرة قوة وكلما ابتعدنا عن بؤرة الحمرة أو مركزها، كلما ضعف هذا الحكم<sup>1</sup>.

### 3- السمات النمطية:

وهي سمات تخضع للاستثناء بصورة منفصلة، وليست متدرجة، كما في السمات المركزية، فهي تخصص قيمة بؤرية منفصلة غير متدرجة، وعليها أيضا أن تكون كافية، لا أن تكون ضرورية. فسمّة: الخطوط في معنى لفظ نمر، يمكن أن تستثنى في حالة: النمر الأبيض دون أن تنفي عنه نمريته، وسمة ذو أربعة أرجل، في معنى: كرسي. ويمكن أن تستثنى في حالة الكرسي ذي ثلاثة أرجل<sup>2</sup>.

نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية لها ثلاث سمات دلالية مركزية نمطية وكل واحدة منها تختلف عن الأخرى.

### المطلب الثاني: أهمية الحقول الدلالية

للحقل الدلالي أهمية كبرى تتمثل في:

✓ يساعد الحقل الدلالي في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق الممارسة، قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تُعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات<sup>3</sup>.

✓ إن الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة<sup>4</sup>.

✓ اتخذها كثير من الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص على أساس أنها ركيزة أساسية في دراسة المعنى<sup>5</sup>.

✓ أسهمت نظرية الحقول الدلالية بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد، ومن جملة تلك الحلول:

- الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي.
- تنظيم المادة اللغوية، والكشف عن الخصوصيات أو الفروق الدلالية بين عناصر تلك المادة داخل كل حقل.

- وتتمثل أيضا أهميتها في تجميع المفردات اللغوية حسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية، مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي

<sup>1</sup> حسام الدين البهنساوي ، التوليد الدلالي، ص18-17

<sup>2</sup> حسام الدين البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص78-76.

<sup>3</sup> فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص168

<sup>4</sup> محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن) في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب، القاهرة، ص109

<sup>5</sup> فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق ، ص168

## الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

- تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى، وتوفر له معجماً من الألفاظ الدقيقة الدالة التي تقوم بالدور الأساسي في أداء الرسالة الإبلغية أحسن أداء<sup>1</sup>.
- تضمن نظرية لمفردات اللغة وضعها في شكل تجميعي تركيبى ينفي عنها الانعزالية.
  - تمثل هذه النظرية منهجاً ملائماً للمقاربة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة أو المقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين<sup>2</sup>.

### خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن فكرة الحقول الدلالية تنطلق من العام إلى الخاص وأن العرب كانوا سباقين لمثل هذا النوع من التصنيف كأساس عملي دون التنظير له، أما الغرب فقد تبلورت هذه النظرية عندهم من خلال دراسة ترير المبكرة حيث أطلق عليها مصطلح الحقول الدلالية وكانت نتائجهم أكثر دقة من نتائج العرب، تطورت هذه النظرية وأصبحت لها مبادئ تقوم عليها كما أنها أصبحت أكثر نفعاً من النظريات الأخرى.

<sup>1</sup> منقور عبد الجليل، المرجع السابق ، ص77.

<sup>2</sup> عبد الكريم حسن جبل، المرجع السابق ، ص23.

**الفصل الثاني:**  
**دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى**

الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

تمهيد

يعد ديوان كعب زهير بن أبي سلمى رسالة للدعوة إلى السلم، لما أبرزه زهير في ديوانه من معان إنسانية عميقة في تمجيد السعي في السلام والصلح ونبذ الحرب، على عكس ما كان شائعاً في العصر الجاهلي وأشعاره، من أفكار العزة والقتال والثأر، فالحرب نار تلتهم كل شيء، وهكذا وما تزال، ورحى تطحن أبناءها دول رحمة أو شفقة وشرور تتوالد وتتكاثر وويلات تجر الخراب والدمار شبعت لأتفه الأسباب، كعود ثقاب يرمى في كومة من العشب، فالصورة الجاهلية تعتمد على التصوير الحسي المتنوع من البيئة، فالحرب حقيقة واقعة، وما تولده من مصائب كالنجاج التي تحمل في السنة مرتين وفي كل مرة تلد توأمين.

عاش زهير أحداث حرب داحس والغبراء بين قبيلتي عبس وذبيان ورأى ما خلفته من يتم وهلاك وعذاب وفقر، فنظم ديوان داعياً إلى البر والوفاء ومشيداً بمروءة هرم بن سنان والحارث بن عوف اللذين سعياً في الصلح، وتحملاً ديات القتلى، وهي ثلاثة آلاف بغير أداها في 3 سنين وظل الشاعر طول حياته يمدح هرماً ويمجده، وهرم يغدق عليه ويعطيه.

المبحث الأول: استخراج الألفاظ الدالة على حقل الحرب

إن أولاً ملاحظة يرصدها القارئ في ديوان زهير بن أبي سلمى هو طغيان دلالة الحرب، "الحرب معروفة، وقد تذكر ج. حروب وداء الحرب: بلاد المشركين الذين لا يصلح شيئاً، وبينهم وحاربهم محاربة، وحراباً وتحاربوا واحتربوا"<sup>1</sup>.

وهذا ما جاء في مختار القاموس للطاهر الزاوي، وهذا راجع إلى أحداث حرب داحس والغبراء، بين قبيلتي عبس وذبيان، ورأى الشاعر ما خلفته الحرب من يتم وهلاك، وعذاب وفقر...

إليك الجدول الآتي الذي يتناول الألفاظ الدالة على حقل الحرب حيث رتبها ترتيباً ألفبائياً.

<sup>1</sup> الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، د ط، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ص 153.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

الوحدات الدلالية	المثال	معناها	عدد تكرارها ونوعها
الاصطبار	رَأَيْتُكَ عِبْتِي وَصَدَدْتُ عَيَّ وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي <sup>1</sup>	الاصطبار: يقصد به زهير التحمل الزائد للأمر وتكلف الصبر عليه عادة ينشر في الحروب <sup>2</sup>	مرة واحدة حقيقي
أضرار نار الحرب	مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَيْتُومَاهَا فَتَضُرُّم <sup>3</sup>	ضيرتموها: من الضرى وهي شدة الحرب أي أضرتم نارهم <sup>4</sup>	5 مرات حقيقي
الأعداء	وَتَقَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضَعُونَهُ وَحَمَلٌ أَنْقَالٍ وَمَأْوَى الْمُطْرِدِ <sup>5</sup>	الأعداء: ج. عاديات، رام منسوب يستخدم لوصف كينونة تمثل حاضرا أو تتصف بأفكار مضادة <sup>6</sup>	3 مرات مجاز
البين	إِنَّ الْخَلِيْطَ أَحَدَ الْبَيْنِ فَاَنْفَرَقَا وَ عَلَّقَ الْقَلْبَ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلَقَ <sup>7</sup>	البين: هي الفراق، وأوجد البين أي أراد الفرق وحققه وذلك نتيجة الحرب، وهو فراق أفراد العائلة <sup>8</sup>	مرة واحدة مجاز
البواقر	أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ تُصِيبَهُمْ مِنْ بَوَاقِرٍ لَاتُبْقَى وَلَا تُذَرُّ <sup>9</sup>	البواقر: ج باقرة وهي المصيبة والداهية التي تحدث في الحرب <sup>10</sup>	مرة واحدة مجاز
التضحية	ضَحُوا قَلِيلاً قَفَا كَثِيَانِ اسْمِهِ وَمِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَاتِ مُعْتَرِكِ <sup>11</sup>	التضحية: مصدر ضحى يقال ضحى بنفسه أو لعمله أو ماله أي ينزع دون مقابل اصطلاحا: بذل النفس أو المال لأجل غاية أسمى <sup>12</sup>	3 مرات حقيقي
التنكيل	أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ مَنْ حَارَبُوا أَعْدَبُوا عَنْهُ بِتَنْكِيْلٍ <sup>13</sup>	التنكيل: هو التعذيب والتشهير وهذا ما يفعله الأعداء أثناء الحرب <sup>14</sup>	3 مرات حقيقي
التذبيب	نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتَبْرَةٌ وَتَذْبِيْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِدْوِدِ <sup>15</sup>	التذبيب: يعني الدفاع عن النفس والدود عنها، وهذا ما حدث أثناء الحرب <sup>16</sup>	مرة واحدة مجاز

<sup>1</sup> زهير بن أبي سلمى، الديوان، تح: حمدو طماس، 2012، ص 33 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 33.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 56.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 56.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 56.

<sup>6</sup> ابن منظور، المرجع السابق ، ج 4، ص 105.

<sup>7</sup> زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق ، ص 34.

<sup>8</sup> المصدر نفسه، ص 34.

<sup>9</sup> المصدر نفسه، ص 28.

<sup>10</sup> المصدر نفسه، ص 28.

<sup>11</sup> المصدر نفسه، ص 50.

<sup>12</sup> المصدر نفسه، ص 56.

<sup>13</sup> المصدر نفسه، ص 56.

<sup>14</sup> المصدر نفسه، ص 24.

<sup>15</sup> المصدر نفسه، ص 24.

<sup>16</sup> المصدر نفسه، ص 24.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

الجدد	تَرَى الْجُنْدَ وَالْأَعْرَابَ يَعْشُونَ بِأَبِهِ كَمَا وَرَدَتْ مَتَى الْكَلَابِ هَوَامِلُهُ <sup>1</sup>	الجدد: جمعها أجداد تحت الخلافة المبكرة، كان مصطلح جند بمثابة مصطلح للتقسيم العسكري، والذي أصبح مطبقاً على المستعمرات العسكرية العربية في الأراضي التي تم فتحها. <sup>2</sup>	مرتين حقيقي
الحرب	وَمِدْرَهُ حَرْبٍ حَمِيهَا يُنْقَى بِهِ شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ <sup>3</sup>	الحرب: هي نزاع صلح تبادل بين دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة وفي هذه القصيدة حرب بين الغبراء وعبس <sup>4</sup>	50 مرة حقيقي
الحزن	قَامَتْ تَرَاءَى بِذِي ضَالٍ لِيَحْزُنُنِي وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِيقًا <sup>5</sup>	الحزن: ألم نفسي يوصف بالشعور بالبؤس والعجز غالباً يعد الحزن عكس الفرح وموشيه بالهم، الأسي الكأبة <sup>6</sup>	4 مرات حقيقي
الرجراجة	يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُتَيْدٌ بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمِ فِي الرَّجْرَاةِ الْجَوْلِ <sup>7</sup>	الرجاجة: هي الخيل المشيرة التي لها وعجة لدى تشابهها للقتال <sup>8</sup>	مرتين مجاز
الرزية	إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا مَا تَبْتَعِي غَطْفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتْ <sup>9</sup>	الرزية: تعني المصيبة والأمر الذي فيه هلاك والمصيبة العظيمة <sup>10</sup>	مرتين حقيقي
الرماح	عَلَى رِسْلِكُمْ إِنْ سُنْعَدِي وَرَاءَكُمْ فَنَمْتَعَكُمْ أَرْمَاحَنَا أَوْ سُنْعَدِرِ <sup>11</sup>	الرماح: فسر عدة الحرب وهو عبارة عن عصا خشبية معدنية في نهايتها قطعة معدنية مدينة الشكل <sup>12</sup>	مرتين مجاز
الرهق	سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ وَلَا رَهْقًا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِّدِ <sup>13</sup>	الرهق: يراد به الشاعر الظاهر والجور فهذا ما يحدث في الحرب <sup>14</sup>	مرتين مجاز
السلاح	غَدَتْ بِسِلَاحٍ مِثْلَهُ يُنْقَى بِهِ وَيُؤْمِنُ جَائِشُ الْخَائِفِ الْمُتَوَجِّدِ <sup>15</sup>	السلاح: يعتبر من عدة الحرب ج. أسلحة وهو كل أداة تتيح قتل أو شل أو جرح كائن حي أو التسبب في دمار مادي <sup>16</sup>	15 مرة حقيقي
السيف	يَطِيبُ لَهُ أَوْ افْتَرَاضِ بِسَيْفِهِ	السيف: يعد وسيلة من وسائل الحرب سلاح	مرتين

1 المصدر نفسه ، ص55.

2 باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، تح: وائل أبو صالح، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ط1، ج2، ص105.

3 زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق ، ص24.

4 هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار المنهل، الأردن، ط1، 2007، ص15.

5 زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص35.

6 مارتن إي ب، التفاؤل، مكتب جرجير، مصر، ط1، ص105.

7 زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق ، ص55.

8 المصدر نفسه، ص55.

9 المصدر نفسه ، ص18.

10 المصدر نفسه، ص18..

11 المصدر نفسه، ص48.

12 ابن منظور، مادة ( ر م ح)، ص105.

13 زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق ، ص26.

14 المصدر نفسه، ص26.

15 المصدر نفسه، ص25.

16 ابن منظور، مادة (س ل ح)، ص105.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

حقيقي	أبيض وقطعة وأداة حربية دفاعية هجومية استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور في العصر الحديدي عندما انشق الحديد وطريقة سكبها <sup>2</sup>	على دَهَشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدٍ <sup>1</sup>	
5مرت مجاز	أشام: جند أيمن وهي المبالغة من الشؤم <sup>4</sup>	فَتَنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرٍ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ <sup>3</sup>	الشؤم
مرة واحدة حقيقي	الشديدة: يراد بها الشاعر المصيبة والرزية <sup>6</sup>	يَنْعَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةٍ عَظَمَتْ مُصِيبَتُهُ هُنَاكَ وَجَأَتْ <sup>5</sup>	الشديدة
مرتين حقيقي	الشهداء: مشتقة من شهد ويقال استشهد أي طلبت شهادة فمن مات في سبيل الله دون عرض من الدنيا مثل الشهداء في الحرب <sup>8</sup>	أَتَى الشُّهَدَاءَ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍ فَلَيْسَ لِمَا تَدْبُ لَهُ حَفَاءٌ <sup>7</sup>	الشهداء
5مرات مجاز	الضرب: نوع من أنواع العنف يكون بالدفع، بأداة وعادة بالقدم، وهذا منتشر في الحروب فهو يهدر الكرامة الإنسانية لأنه يقوم على تهमيش الآخر واحتقاره <sup>10</sup>	هُمْ ضَرَبُوا عَنْ فَرَجِهَا بِكُتَيْبَةٍ كَبِيضَاءَ خَرَسٍ فِي خَوَاتِعِهَا الرَّجُلِ <sup>9</sup>	الضرب
مرتين حقيقي	الطرب: يعني بها الشاعر الحزن والطواعة <sup>12</sup>	وَمَا ذَكَرْتِكَ إِلَّا هَجَبْتُ لِي طَرَابًا إِنَّ الْمُحِبَّ بِبَعْضِ الْأَمْرِ مَعْذُورٌ <sup>11</sup>	الطرب
مرة واحدة مجاز	العقم: ج. عقيم وهي الحروب الشديدة <sup>14</sup>	هُمْ جَرَدُوا وَأَحْكَامُ كُلِّ مَضَلَّةٍ مِنَ الْعَقْمِ لَا يَلْقَى لِحْزَمِهِمْ مِثْلٌ <sup>13</sup>	العقم
5مرات حقيقي	الفرسان: محاربون متدربون على القتال من فوق ظهور الأحصنة، يتميز بسرعة الحركة والقتال في المعركة مفتوحة وأرض مكشوفة <sup>16</sup>	وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءٍ قَدْ عَلِمُوا فَرَسَانَ مِدْقٍ عَلَى جُرْدِ أَبَابِيلٍ <sup>15</sup>	الفرسان

1 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص 25

2 أجزاء السيف، المقاتل، تاريخ الولوج 02-02-2009، موقع واي بك ، ص 49.

3 المصدر نفسه، ص 70.

4 المصدر نفسه، ص 70.

5 المصدر نفسه، ص 20.

6 المصدر نفسه، ص 17.

7 المصدر نفسه، ص 17.

8 ابن منظور، المرجع السابق ، مادة (ش ه د)، ص 203.

9 زهير بن أبي سلمى ، السابق ، ص 49.

10 محمد أتلونجي، معجم العلوم العربية، تخصص شمولية أعلام، دار الجيل، بيروت، ط 1، 2007،

ص 103.

11 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص 7.

12 المصدر نفسه، ص 70.

13 المصدر نفسه، ص 9.

14 المصدر نفسه، ص 9.

15 المصدر نفسه، ص 56.

16 ابن منظور المرجع السابق ، مادة (ف ر س)، ص 156.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

القواضب	وَصَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً تَرْدُ الْقَوَاضِبِ عَنْهَا فُلُولاً <sup>1</sup>	القواضب: ويعني بها البوق للقتال في الحرب <sup>2</sup>	مرة واحدة مجاز
الكمأة	أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكَمَاءِ بِسَيْفِهِ وَفَكَالِكِ أَغْلَالِ الْأَيْسْرِ الْمُقَيَّدِ <sup>3</sup>	الكمأة هم المقاتلون المحجون بالسلاح <sup>4</sup>	مرة واحدة حقيقي
المأقط	فَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ غَاشِيَاتٍ كَيَوْمِ أَضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيْرُ <sup>5</sup>	المأقط: ج. مأقط وهو ضيق الحرب وخرابها <sup>6</sup>	مرة واحدة مجاز
المضلة	هم مجرد وأحكام كل مضلة من العقم لا يلقى لجزمهم مثل <sup>7</sup>	المضلة: هي حرب يضل بها الناس <sup>8</sup>	مرة واحدة مجاز
الممات	تَرَوَدَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ وَلَوْ كَرِهْتَهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدٍ <sup>9</sup>	الممات: لغة: هو ما كان مستعملا من الألفاظ ثم أميت لعله أما اصطلاحا: هو ما كان مستعملا من الألفاظ اللغوية، ثم أميت بالهجر فكعب يقصد بها يوم القيامة <sup>10</sup>	مرة واحدة حقيقي
الموت	فَانْقَذَهَا مِنْ عَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ نَظَرَ النَّبِلَ تَقْصُدُ <sup>11</sup>	الموت: هو ما تنتجه الحروب عادة وهو حال توقف الكائنات الحية نهائيا عن النمو والنشاطات <sup>12</sup>	31 مرة مجاز
المنايا	ومن هاب أسباب المنايا ينلُّه وإن يرق أسباب السماء يسلم <sup>13</sup>	ج. منية وفاة أدرسته المنية: أودت به المنية: مات واستخدم الشاعر لفظة المنايا بكثرة لموضوع المعلقة المندرجة طبعا تحت الحرب <sup>14</sup>	مرة واحدة
المهتد	وَمَفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْتَجِ الصِّبَا بِيضَاءِ رَاقَتِ فَضْلَهَا بِمَهْنَدٍ <sup>15</sup>	المهتد: وهو السيف الذي صنع بالهتد وسيلة من وسائل الحرب <sup>1</sup>	مرة واحدة مجاز

1 المصدر نفسه، ص46.

2 المصدر نفسه، ص46.

3 المصدر نفسه، ص25.

4 المصدر نفسه، ص25.

5 المصدر نفسه، ص30.

6 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص 30

7 المصدر نفسه، ص9

8 المصدر نفسه، ص9

9 المصدر نفسه، ص26.

10 ابن منظور لسان لعرب، ص230.

11 المصدر نفسه، ص7.

12 ابن منظور، المرجع السابق ، ص115.

13 المصدر نفسه، ص06.

14 ابن منظور، لسان العرب، ص205

15 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص26

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

النجادات	أثني عليك بما علمتُ وما سَأعت في النجادات والذكر <sup>2</sup>	النجادات: ج. نجدة وهي الشدة والبأس <sup>3</sup>	مرة واحدة مجاز
النقار	وإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نقاراً أو جلاءً <sup>4</sup>	النقار: وتعني المقاتلة والاحتكام بعد المنافرة <sup>5</sup>	مرة واحدة مجاز
النواب	ألا أبلغَ لديك بني سُبَيْغَ وأيام النواب قد تدور <sup>6</sup>	النواب: ج. نائبة وهي المصيبة <sup>7</sup>	مرة واحدة حقيقي
تلاقى الأعداء	فصرمَ حَبْلُها إذ صرَمْتُهُ وعادى أن تلاقِيها الأعداءُ <sup>8</sup>	تلاقى الأعداء: أي مواجهة العدو في الحروب فالعدو كالصديق في الحروب تنتشر بعداوة والحصد ومن هنا تبدأ المعارك <sup>9</sup> .	مرة واحدة مجاز
شاكى السلاح	لذي أسد شاكى السلاح مُقَدِّفٍ له لَبْدٌ أَظْفارُه لم تُقَلِّم <sup>10</sup>	شاكى السلاح: أي الفرار من الذي أتم التسلح <sup>11</sup>	مرة واحدة
حوامة الموت	في حومة الموت إذا ثَابَتْ حلائِبُهُم لا مُقَرِّفِينَ ولا عَزَلٍ ولا مِيلٍ <sup>12</sup>	حومة الموت: تهديها الشاعر هيمنة وطغيان الموت <sup>13</sup>	مرة واحدة حقيقي
دماء	تمشي بين قتلى قد أصيبت نفوسهم ولم تُهَرِّقْ دماء <sup>14</sup>	دماء: لون الدم أحمر وذلك لوجود مركب الهيمرجلين الذي يكن هذا الدم، وتختلف درجة اللون تبعاً لنوع الدم <sup>15</sup>	30 مرة حقيقي
ضرسنا الحرب	خَدُوا حَظْكم من وُدنا إن قَرَبْنَا إذا ضرسنا الحرب نار تسعر <sup>16</sup>	ضرسنا الحرب: من الضر إذا عضتهم ونالت منهم <sup>17</sup>	مرة واحدة مجاز
ضروس	إذا لحقت حرب عوان مضرة ضروسٌ تهر الناس أنيابها عضل <sup>1</sup>	ضروس: أي سيئة أي تعض حاليها دارت بين الجيشين حرب ضروس أي حرب طاحنة شديدة مهلكة <sup>2</sup>	مرتين مجاز

1 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص26.

2 المصدر نفسه، ص33.

3 المصدر نفسه، ص33

4 المصدر نفسه، ص13.

5 المصدر نفسه، ص13

6 المصدر نفسه، ص30

7 المصدر السابق، ص30.

8 المصدر نفسه، ص10

9 ابن منظور، المرجع السابق ، 1/535.

10 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص69.

11 المصدر نفسه، ص69.

12 المصدر نفسه، ص56

13 المصدر نفسه، ص46.

14 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق ، ص13.

15 ابن منظور، المرجع السابق ، 1/504

16 زهير بن أبي سلمى ، المصدر السابق، ص27.

17 المصدر نفسه، ص27.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

عوان	إذا لحقت حرب <b>عوان</b> مضرة ضروسٌ تهر الناس أنيابها عضل <sup>3</sup>	عوان: هي الحرب التي يقاتل فيها مرة بعد مرة <sup>4</sup>	مرة واحدة حقيقي
قتلى	تمشي بين <b>قتلى</b> قد أصيبت نفوسهم ولم تهرق دماء. <sup>5</sup>	قتلى: قتل يقتل قتلا، فهو قاتل والمفعول مقتول، وقتيل، قتل الشخص أي أماته ومنه قتلى يقصد بها كعب موتي <sup>6</sup>	4 مرات مجاز
نار تسعر	خُدُوا حظكم من وُدنا إن قربنا إذا ضرسنا الحرب <b>نار تسعر</b> <sup>7</sup>	نار تسعر: يقصد بها نار الحرب تنقد <sup>8</sup>	مرة واحدة مجاز
بخشونها	<b>يخشونها</b> بالمشرفية والقنا وفتيان صدق لا إضعاف ولا تكل <sup>9</sup>	بخشونها: أي يهجونها والمراد بها الحرب <sup>10</sup> .	مرة واحدة مجاز
يقتلوا	وإن <b>يقتلوا</b> فيستشفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتل <sup>11</sup>	قتل يقتل تقتيلا، فهو مقتل، ومفعول به مقتل، قتل القوم: أكثر فيهم القتل، عانوا في البلدة فسادا أو قتلوا أهلها، قتل الشخص أماته وأذبحه <sup>12</sup> .	19 مرة مجاز

ما نلاحظه من خلال الجدول أن الألفاظ الدالة على حقل الحرب تضمن العديد من المعاني والألفاظ المختلفة، نظرا للدلالة العرض وفصاحة الأسلوب، وصدق العاطفة والإحساس، لأن شعره منبثق من الواقع يحمل معاناة إنسانية من خلال مفاهيم إنسانية، ومن بين الألفاظ الأكثر ورودا لفظة الحرب، والألفاظ المتعلقة بها عددها 46 لفظة، حيث عدد تكرار الألفاظ 221، فلفظة الحرب تكررت 50 مرة في القصيدة.

أيضا نجد لفظة الموت تكررت 31 مرة، ولفظة دماء تكررت 30 مرة، أيضا يقتلوا 19 مرة، وذلك لأن الشاعر وظف (الموت، دماء، ويقتلوا) كل ما يتعلق بالمنية وظفها بكثرة لتعبر عن ما جاء في حرب داحس والغبراء، أيضا الرزية التي يعني بها الشاعر المصيبة الشديدة مرتين فقط، أما السلاح الذي يعد وسيلة من وسائل الحرب ذكر في 15 موضع، تكررت أيضا بكثرة أخلاق الحرب (الحزن والتذويب) (الدفاع عن النفس أثناء معارك الحروب)، الرزية (المصيبة العظيمة)، الشؤم الشديد يقصد بها المصيبة، أيضا الطرب (يقصد به الحزن الشديد)، النجدات أيضا النقار (المقاتلة)، النوائب (المصيبة).

1 المصدر نفسه، ص 49.

2 ابن منظور، المرجع السابق، ص 567.

3 المصدر نفسه، ص 49.

4 المصدر نفسه، ص 49.

5 المصدر نفسه، ص 13.

6 ابن منظور، المرجع السابق، مادة (ق ت ل)، ص 380.

7 المصدر نفسه، ص 27.

8 المصدر نفسه، ص 27.

9 المصدر نفسه، ص 49.

10 زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص 49.

11 المصدر نفسه، ص 42.

12 الثعالبي، المرجع السابق، ص 103.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

وسائل الحرب: السلاح، السيف، الرماح، الفرسان، الكماة، القوابض، المهند (السيف الذي يضع في الهند) الحرب.  
وبالتالي هذا ما استخلصناه من الدراسة الدلالية لحقل الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى.

الحرب	الحقل الدلالي
46	مجموع الألفاظ
221	عدد تكرارها

وبما أن الشاعر في ديوانه يدعو إلى السلم، وهي ضد الحرب فقد وظف هذا الحقل في أبياته الشعرية على النحو الآتي:

### 1- تعريف السلم:

لغة: بفتح السين مصدر للفعل سَلَمَ، ويعني الأمن، وهو مصطلح يستخدم للتعبية على جماعة أو للخروج من الصلاة عند الانتهاء منها، أما السِّلْمُ بكسر أوله وسكون ثانيه فهو مصطلح يقصد به الصلح، أو الاستسلام.<sup>1</sup>  
ولمصطلحي السلم عدة تعريفات وهي كالتالي:<sup>2</sup>

- غياب الشقافي أو العنف أو الحرب فهما نقيضان، لأي شكل من أشكال الصراع العدائي.
- الانسجام والطمأنينة وراحة البال والصفاء.
- دلالة سياسية على الحكومة العادلة وتوازن القوى.

فالسلم من القيم التي يبحث عنها الإنسان ربما وضعت الإنسانية تعريفات ومفاهيم عديدة لهذه القيمة، فمنهم من وضع السلام من الأمور الضرورية حياة الإنسان، ومنهم من جعل السلم عبادة من العبادات التي يتقرب العبد المؤمن لله تعالى، حيث يعتبر السلام اسم من أسماء الله تعالى، بل جعل الله تعالى السلام هو أساس العقيدة السماوية في جميع الكتب السماوية التي أنزلها عن الأنبياء صلوات الله عليهم وتسليماته.

### 2- استخراج الألفاظ الدالة على فعل السلم:

الوحدة الدلالية	المثال	عدد تكرارها ونوعها
السلم	وقد قلتما إن ندرك السلم اسعا بمال معروف من الأمر نسلم	ثلاث مرات حقيقي
الطمأنينة	ونضر به حتى الطمأنينة قداله ولم يطمئن قلبه وخصائله	ثلاث مرات مجازي
الصلح	إنا وإياكم إلى ما نسومكم لمثلان أو أنتم إلى الصلح أفقر	أربعة مرات مجازي

قد ظهرت مجموعة من العلامات الدلالية في ثنايا هذا الحقل، والجدول يوضح ذلك باختصار.

1 باسل زيدان، معجم معاني الجامع، ص103.

2 المرجع نفسه، ص104.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

الألفاظ	نوع العلاقة
الموت: الشهداء الحرب: الموت- الجمود السلاح المدافع الحرب: الموت الدم: الشهداء	علاقة الاشتمال
ثورة= حرب المنايا= الموت	الترادف
النصر ≠ الحرب السلم ≠ الحرب	علاقة التضاد
الدم: الجراح	علاقة الجزء بالكل

يتضح لنا من الجدول أنه يشتمل على علاقة الترادف بين كلمات الحقل (ثورة، حرب، المنايا، الموت)، وعلاقة الاشتمال بين (الحرب، الجنود، السلاح، المدافع)، وعلاقة التضاد (النصر ≠ الحرب والسلم ≠ الحرب).

نلاحظ أيضاً غياب بعض العلاقات الدلالية كعلاقة التنافر والمشارك اللفظي، وكل هذا تعمله لتجنب التكرار.

### المبحث الثاني: دراسة دلالية حول ديوان زهير

سنحاول في هذا البحث دراسة معلقة زهير على وقف المستوى الدلالي من المنهج اللغوي لتحليل المشترك في كل بين من أبيات المعلقة، وذلك لمعرفة الحقل التي كانت موضع اختيار الشاعر الجاهلي وعنايته واهتمامه وتفكيره، ولتحديد حجم هذه الكلمات الألفاظ التي يضمها الحق ولمعرفة أنواع العلاقات الدلالية التي أدت إلى إدراج الكلمات في الحقل في أبيات المعلقة، وسنأخذ الأبيات كما وردت في الديوان وسنشرحها معاً.

فمن خلال القراءة السريعة لحياة زهير تستوقفنا محطات في شعره قلت قدر له أن يقطف الثمرة النهائية للجهود الفنية التي أودعها الجاهلون أشعارهم، فادت تلك الثمرة فوزعت في أغراض وفنون متعددة، شأن سائر الشعراء في عصره، فكانت تقال حكمة ومشاكل مجتمعه.

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدَقُّتُمْ      وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً      وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّ<sup>1</sup>

فالحرب نار تلتهم كل شي، هكذا كانت وما زال ورحى تطمئن أبناءها دون رحمة أو شفقة وشرور تتوالد وتكاثر، وويلات تجر الخراب والدمار، تنبعث لأتفه الأسباب كعود ثقاب يرمى في كومة من الهشيم.

فالصورة الجاهلية تعتمد التصوير الحسي، المنتزع من البيئية، فالحرب حقيقة واقعة، وما توليه من مصائب كالنجاج التي تحمل في السنة مرتين، وفي كل مرة تلد توأمين..  
ومنها قوله:

<sup>1</sup> علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمية، ط1، 1988، بيروت، لبنان، ص04.

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْتَنُهُ وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ<sup>1</sup>

فلا مفر من الموت، ولا مناص منه، ومن يحاول الفرار منه يدركه، ولو صعد إلى السماء. وكذلك كقوله:

فَإِنَّ الْحَقَّ مِقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نَفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحجب بهذا البيت ويقول: "لو أدركتة لوليتته القضاء لحسن معرفته ودقة حكمه"<sup>2</sup>، وقال بعض الرواة: "لو أن زهير نظر في رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ما زاد على ما قال "فإن الحق...".

عاش زهير أحداث حرب داحس والغبراء بين قبيلتي عبس وذبيان، ورأى ما خلفته من يتم وهلاك وعذاب وفقر فنظم معلقته، داعياً إلى البر والوفاء مشيداً بمروءة هرم بن سنان والحارث بن عون اللذين سعيا في الصلح وتحملا ديات القتلى وهي ثلاث آلاف بعير، أديهاها في ثلاث سنين... وظل الشاعر طوال حياته يمدح هرما ويمجده، وهرم يغدق عليه ويعطيه...

ومن طريف ما يرون أن هرما خلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه، ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه: عبداً أو وليدة أو فرساً، فاستحيا زهير مما كان يقبل منه، فكان إذ رآه في ملاً قال:<sup>3</sup> "عموا صباحاً غير هرم، وخيركم استثنيت".

ومهما يكن من أمر فقد أعطى كل منها صاحبه خير ما يملك، وإذا كان ما أعطاه هرم زال واندثر ما أعطاه زهير باق إلى الأبد...

وقد روي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال لبعض ولد هرم: أنشدني بعض ما قال فيكم زهير فأنشده، فقال عمر: لقد كان يقول فيكم فيحسن، فقال: يا أمير المؤمنين إنا كنا نعطيه فنجزل، فقال عمر رضي الله عنه، ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم.

هكذا شأن الشعراء في كل زمان، إن هو يمثلون القيتارة والمزمار، والقراء، والمتدوقون يمثون اللحن والنعم، وما قيمة القيتارة إذ اقتضت في حلقها الأصداء، فجرم منا عطائها الحقل والرابية؟!.

أين لنا ذا الإنسان الكريم الذي لا يتلف ماله بشرب الخمر واللهو، وإنما يتلفه بالعتاء والبذل؟!.

هذا الإنسان زهير إنه الأمثل الأعلى للعتاء تراه أبداً متعلل الوجه، محبا للناس نافعا لهم، وهو لكثرة معروفه، وسعيه إفضاله يعني سائله... يزدحم القضاء في باب داره كما ترد الإيل الهوامل الموارد... إنه يرحب بمن يأتيه سائلاً يكاد وجود بنفسه... وهو عليم بمفاصل الكلام ومقاطعته، إذا لم يهتد إليه الآخرون.

وخلاصة القول إن زهير مدح ذوي السيادة والشرف بما كانوا شغفون به، مع حرص على الاقتصاد في القول، قال إسراف ولا تحلو، بل اعتدال في الثناء وصدق وبساطة في الكلام.

1 المرجع نفسه، ص 05.

2 العسكري، الصناعتين، ص 231.

3 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآثار، ط 1، ص 115.

## الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى

أما الغزل فأبوابه موصدة في ديوان زهير رغم أنه نهج سبيل شراء عصره من وقوف على الأطلال وذكر للديار ووصف لرحيل الأحبة. ويرادنا إحساس بأن زهير لم يكن ممن شغف الحب قلوبهم، وترك فيها كلوما لا تمحي، فهو ليس من العشاق المتيمنين الذين انتحبوا حيال الآثار الدراسة وامتلت قلوبهم بالأسى والحنين، وإنما هو يتحدث لمن يترسم موضوعه ليل على براعته في دفة الوصف ومقدرته في التصوير<sup>1</sup>.

### خاتمة الفصل:

من خلال دراستنا الدلالية التحليلية لديوان كعب زهير بن أبي سلمى، وذلك باعتماد على حقل الحرب، توصلنا إلى أن شاعر الجمال في عباراته وصيغته، وشاعر الحقيقة بحكمه وخواطره، وشاعر الخير بدعوته إلى الحق والسلام، ويسعى لاقتناع المتلقى، فديوان زهير يعد أكمل صياغه لصاحبه بآماله وجماله وخواطره، هذا كله يظهر لنا من خلال العلاقات الدلالية والدراسة الإحصائية لما تضمنته مقاطع ديواننا من الحقول الدلالية.

<sup>1</sup> زهير بن أبي سلمى، المصدر السابق، ص105.

خاتمة

خاتمة:

- أهم ما توصلنا إليه في هذا البحث:
- أن نظرة الحقول الدلالية تعد أهم مبحث من مباحث علم الدلالة.
- أن الحقول الدلالية حقول فكرية كونها مكونة من كلمات مصنفة في مجالات دلالية خاصة بها.
- ظهرت نظرية الحقول الدلالية لتعيد الاعتبار للتصنيف الدلالي الذي عرف منذ القديم من خلال الرسائل الصغيرة التي تنتقل من العام إلى الخاص.
- تتميز نظرية الحقول الدلالية بذاتية التصنيف والتحديد الدقيق لدلالات الألفاظ من خلال جمعها مع ما يقاربها دلالياً.
- علاقة الاشتغال تنطلق من العام إلى الخاص لنظرية الحقول الدلالية إلا أن مجالها ضيق عكس نظرية الحقول الدلالية التي يكون مجالها واسع.
- والدراسة الدلالية التطبيقية التي تمحورت حول ديوان زهير بن أبي سلمى أعطت النتائج

التالية:

- بلغ عدد الألفاظ المندرجة تحت حقل الحرب 46 لفظاً.
- يبدوا أن القارئ الموازن بين الشعر الجاهلي ولاسيما معلقاته وغيره من شعر العصور العصور الأخرى، أن أبيات القصيدة الجاهلية لا تخلو كلها تتقارب دلالاتها وتعود إلى معنى مشترك أو تدرج في حقل دلالي واحد، ويمكن إيجاد بعض هذه الكلمات مصنفة في كتب المعاني والمعاجم، وكذا كان هذا التقارب الدلالي في ألفاظ الأبيات أمر طبيعياً في شعر جميع العصور الأخرى، فيوسع الباحث والقارئ المدقق إدراك حقيقة اتساع معجم الاستعمال الشعري في العصور الأخرى إلى أبعد مما تشتمل عليه الحقول الدلالية، وأوسع من أطر استعمال الشاعر الجاهلي كما مثلنا.
- ويبدو أن التقارب الدلالي في الشعر الجاهلي أقرب ما يكون إلى سمة البساطة التي اتسم بها الشعر الجاهلي ومنه معلمنا زهير بن أبي سلمى التي لا يبدو فيها أي أثر من آثار التكلف في اختيار الألفاظ، ولا انتزاع لها من محيطها ولا إعادة وصفها على الرغم من كل ما قيل من تنقيح زهير لشعره، بل ترك العنان لبساطة انسياب الألفاظ وتلقائيتها، فإذا جاءت الكلمة جرت ما يناسبها ويقترن بها من دوران أن تكون في البيت طفرات نوعية، حتى إن كانت غير مفاجئة، وقلمنا نجد بيتاً لا ترتبط فيه كلمتان أو أكثر بعلاقة دلالية من العلامات التي تربط الكلمات في حقول دلالية مشتركة، وعلى هذا صارت معلقة زهير وأبياتها الستون شاهداً ودليلاً على قراءة جديدة للشعر الجاهلي:
- أما بالنسبة للعلاقات الدلالية المدعمة لهذه الدراسة نجد أن العلاقات التي تربط الكلمات في العقول علاقة الاشتغال يحتوي على 12 حقلاً، وعلاقة النوع 17 حقلاً، وعلاقة التقابل تضم 9 حقول، وعلاقة الجزء بالكل والترتيب لكل منها 4 حقول، وأخيراً علاقة الترادف والتي تضم إلى 3 حقول.

## خاتمة

---

من خلال هذه النتائج نستنتج أن شاعرنا كعب زهير بن أبي سلمى، ذو أسلوب متميز فهو ينتقل في ديوانه من العام إلى الخاص ويجعلها كل متكامل لاشتات بين أجزائها كما غلب في ديوانه الطابع الإنساني.

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1- علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمية، ط1، 1988، بيروت، لبنان.

ثانياً: المراجع

- المراجع القديمة:

1- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

2- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تر: أحمد محمد شاكر، دار الآثار، ط1.

3- أبو بشر عمر بن قمبر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (د ت).

4- أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

5- أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، مكتبة لسان العرب، 1965.

6- الثعالبي (أبو منصور)، فقه اللغة وأسرار العربية، تر: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

7- عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي الشعر والدلالة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

8- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح محمد إبراهيم عبد العزيز، دار عالم الثقافة، ط1.

- المراجع الحديثة:

1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4.

2- ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الأول، مصر، مصطفى الباب الحلبي وأولاده.

3- أبو سعيد حسن السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.

4- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.

5- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، مصر، 1998.

6- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 1993.

7- إدريس بن خويا، البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة مقصدية الخطاب الشعري عند الشوكاني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011.

8- بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.

9- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2004.

10- جازية عوض (2012)، الحيوان في شعر كعب بن زهير، القدس، جامعة القدس.

11- حاتم صالح الضامن، علم الدلالة، المكتبة الوطنية، بغداد، ط1، 1989.

- 12- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003.
- 13- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003.
- 14- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.
- 15- حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003م.
- 16- حمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، 1993.
- 17- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع النصوص والتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009.
- 18- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999.
- 19- سالم شكر، تر: محمد يحياتن، مدخل لعلم اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 20- شرف الدين علي الراجحي، في علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002م.
- 21- صلاح الدين حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الأدب، دت، ط1.
- 22- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008.
- 23- طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011.
- 24- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، د ط، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
- 25- عاطف اسماعيل محسن، علم الدلالة دراسة في النظرية والتأصيل، دار الوراق، الأردن، ط1، 2016.
- 26- عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن.
- 27- عبد الفتاح عبد الحليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، 1991.
- 28- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات.
- 29- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، مكتبة الإشعاع، أبراج مصر، ط1، 1999.
- 30- علاء الدين عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية السياقية في كتب معاني الألوان، دار رضوان، ط1، 2012.
- 31- علاء عبد الأمير شهيد، الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن.
- 32- علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2000.
- 33- عمار شلواوي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، ع2، 2002.
- 34- الغزالي، معيار العلم، شرح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1989.
- 35- القيم المتضمنة في شعر كعب بن زهير، السعودية، جامعة أم القرى.
- 36- مارتن إي ب، التفاؤل، مكتب جرجير، مصر، ط1.

## قائمة المصادر والمراجع

- 37- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة الصرف، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 38- محمد أتلونجي، معجم العلوم العربية، تخصص شمولية أعلام، دار الجيل، بيروت، ط1، 2007.
- 39- محمد السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي القاهرة، ط2، 1998.
- 40- محمد سعد محمد، علم الدلالة مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة1، 2002.
- 41- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى الأنظمة الدلالية في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007.
- 42- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار القباء، القاهرة.
- 43- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية (مدخل تاريخي مقارن) في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب، القاهرة.
- 44- مشهورة الرواشدة (2006)، شعر كعب بن زهير، دراسة فنية، الأردن، جامعة مؤتة.
- 45- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 46- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2011.
- 47- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006.
- 48- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
- 49- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم علي الحمد، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- **الكتب المترجمة:**
- 1- جوديث جريت، التفكير واللغة، تر: عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992.
- 2- كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997.
- **المعاجم:**
- 1- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب.
- 2- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، م4، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، مادة (دل)
- 3- باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، تح: وائل أبو صالح، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ط1، ج2.
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

ثالثاً: مذكرات التخرج

## قائمة المصادر والمراجع

---

1- الإشارات الحسية في القرآن الكريم، دراسة دلالية نفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة للباحث أحمد إبراهيم فداء، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008.

رابعاً: المراجع الأجنبية

1- <https://www.bartleby.com/library/bios>

2- (بانة سعاد) banat suad : travslation and introduction journal of arabicliterature vol.

# الفهرس

الفهرس:  
شكر وتقدير  
الإهداء

أ	مقدمة:	.....
4	مدخل:	.....
4	1- التعريف بالشاعر كعب زهير بن أبي سلمى.	.....
4	2- حياة كعب بن زهير.	.....
5	3- اسمه ونسبه.	.....
10	الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية	.....
10	تمهيد:	.....
10	المبحث الأول: علم الدلالة	.....
10	المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة	.....
10	1- لغة	.....
11	2- اصطلاحا	.....
14	المطلب الثاني: أنواع الدلالة	.....
18	المطلب الثالث: مباحث علم الدلالة	.....
18	1- اللغة	.....
19	2- الدال والمدلول	.....
19	3- أقسام الدلالة:	.....
20	4- التطور الدلالي:	.....
20	5- الحقيقة والمجاز:	.....
21	6- نظرية الحقول الدلالية	.....
21	المطلب الرابع: أهم نظريات التحليل الدلالي	.....
23	المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية	.....
23	المطلب الأول: تعريف الحقول الدلالية	.....
26	المطلب الثاني: الفرق بين الحقل والتداعي والاقتران	.....
27	المبحث الثالث: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب	.....
27	أولا: مفهوم الحقول الدلالية	.....
28	ثانيا: أهم المعاجم والتصنيفات ضمن الحقول الدلالية عند الغرب	.....
30	ثالثا: أهم ما يميز المحاولات الأوروبية في مجال الحقول الدلالية	.....
30	المبحث الرابع: نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب	.....

33.....	المبحث الخامس: مبادئ وأنواع نظرية الحقول الدلالية
33.....	المطلب الأول: مبادئ نظرية الحقول الدلالية
33.....	المطلب الثاني: أنواع الحقول الدلالية
34.....	المبحث السادس: العلاقات داخل الحقل المعجمي
34.....	1- علاقة الترادف:
35.....	2- التضاد:
37.....	3- علاقة الجزء بالكل:
37.....	4- علاقة الاشتمال:
38.....	5- علاقة التنافر:
39.....	المبحث السابع: سمات وأهمية الحقول الدلالية
39.....	المطلب الأول: سمات الحقول الدلالية
40.....	المطلب الثاني: أهمية الحقول الدلالية
41.....	خلاصة:
43.....	الفصل الثاني: دراسة دلالية في ديوان زهير بن أبي سلمى
43.....	تمهيد
43.....	المبحث الأول: استخراج الألفاظ الدالة على حقل الحرب
50.....	1- تعريف السلم:
50.....	2- استخراج الألفاظ الدالة على فعل السلم:
72.....	المبحث الثاني: دراسة دلالية حول ديوان زهير
53.....	خاتمة الفصل:
55.....	خاتمة:
58.....	قائمة المصادر والمراجع:
63.....	الفهرس:

